

# نبض الشوق

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف: أسماء خوجه

نُبْضُ الشَّوْقِ

# نُبْضُ الشَّوْقِ

مجموعه مؤلفين

للشاعر الإلكتروني

مجموعه مؤلفين



تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : **خواطر**

المؤلف: **مجموعة مؤلفين**

التدقيق: **عبد الإله بوزين**

غلاف الكتاب: **دينا علي**

مؤك اب الكتاب: **عزة كمال**

تنسيق داخلي: **سها منصور**

إدارة الدار: **رزان محمد كليب**

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## المقدمة

في طيات هذا الكتاب تترقرق مشاعر الحنين كأموج تتلاقى وتفترق على شواطئ الروح، هو نبضٌ ينادي الأرواح التائهة بين دروب الشوق؛ شوقٌ للأرض التي ارتسمت معالمها في الذاكرة، وللأحبة الذين غابوا عن النظر ولم يغيبوا عن القلب، هو حنينٌ للأموات الذين تركوا فراغاً في الصدور، وللبعيدون الذين تفصلنا عنهم المسافات وتجمعنا بهم الأحلام، حتى الأقرباء أولئك الذين يسكنون حياتنا، يعمق الشوق تجاههم أحياناً ليصير شوقاً للعمق والصدق في المشاعر.

نبض الشوق يحاول أن يستحضر كل  
همسة، كل ابتسامة، وكل ذكرى زرعتها  
الأيام ليمنح قارئه نافذة إلى عوالم  
الاشتياق المتعددة عسى أن يجد فيها  
صدى لأشواقه وأماناً لروحه المتعبئة،  
هو نبض قلوبٍ عانت وتألّمت، وتجرعت  
ألم الشوق، فسكبت حنينها بين ثنايا هذا  
الكتاب وزفرت آهاته من خلال حروفه.

أسماء خوجة



## نزيف الحب

لم أكن أعلم ليلتها بأنه سيحصل معي  
ذلك الأمر، فقد توقف قلبي عن النبض  
على عكس عيناى التي بدأت بنفاد  
دموعها وأصبح دمعها غورا.

تذوقت طعم المرارة وعشت عذابا لم  
أكن يوما على يقين بمدى ألمه الحارق،  
قد تركت في فؤادي جرحا لا يندمل لأن  
فراقك حقا استطاع تدميري وتمزيق  
شرياني حتى إنه قتلني بصمت.

أنا الآن أخبرك بحقيقة لربما أنت لا  
تعرفها، منذ فقدتك تعرضت لكل أنواع  
الصددمات النفسية، تمزقات توجعني بلا  
هوادة وكان السكاكين أعلنت حربا عني  
ولا تريد أن تصالح.

عند سماع كلماتك الأخيرة أدركت وقتها  
أني لم أكن شيئاً بالنسبة لك وأنت كنت  
ناترا وتر قوسك لتغرس سهم الغدر في  
قلبي.

يمكنني الاعتراف لك بعد عام من وجع  
الانكسار الكبير أنني عشقتك بكل نبضة  
من قلبي، أدمنت وجودك في كل ثانية  
كنت فيها مجاورا لي، فأحببت ذلك  
المكان الذي كنت أنت تختلي فيه بنفسك  
لتراقب النجوم.

فأنا اليوم على نحوك أجلس القرفصاء  
أتأمل وأراقب القمر والجزءاء،  
أعلاقتهم دائماً أم إنها زيف مثل  
علاقتنا ستتدثر عند طلوع الصباح؟



أه يا حبيبي، وألف آخ يا من مزقني  
وحولني إلى أشلاء، كم أتأسف لحالي  
الذي انهلك لأجلك وتضعف بك حتى  
صار يشبه الركاب لكن في نهاية الأمر  
سأقولها بصراح العبارة:

\_وددت حياة أنت فيها رغم غدرك  
وكذبك المستمر، ورغم إهمالك وخيانتك  
وتجاهلك الكثيرين، كل صفة عاملتني  
بها أحبك فيها، ولازلت أعشقتك ولا  
يسعني إلا أن أحلم بك وأنتظر ك مهمما  
غبت ومهما تأخرت، فأنا في ذاك الركن  
أعانق السواد منتظرةً بريق قدومك لينير  
ظلمتي، أعلم أننا سنلتقي مجددا كما  
القمر والجوزاء يكون عمر وميساء،  
نعيش في رحابة السماء تتقاطع أشعتنا



لنتير الأرض فلا تتغزل بغيري ولا تنظر  
لنجم آخر دوني، إني لك وأنت لي يا  
قمرى الغالي.

عباد إيمان / الجزائر



## أيامنا البريئة

أعود بك إلى حيث البراءة تتراقص في  
الهواء، وحيث الضحكات هي لغة العشق  
الوحيد، وإلى حيث الأحلام تتفتح  
كأزهار الربيع ثم إلى حيث القلب طفلاً لا  
يعرف معنى الكلمات الثقيلة؛ أذكر جيداً  
تلك الأيام التي كانت السماء فيها زرقاء  
زرقاة البحار، والأرض مرصعة  
بالياسمين والزعران، والريح تحمل لنا  
عبق الأزهار بين الجبال والأنهار، كنا  
نلعب في الشوارع دون خوف، نبني  
القلع من الرمال، ونطارد الفراشات  
الملونة، كنا نصدق كل ما يقال لنا، ونثق  
في كل من حولنا، أشتاق إلى تلك العيون  
البريئة التي لم تعرف الحقد ولا

الكراهية، وأشتاق إلى تلك القلوب  
الظاهرة التي لم تتلوث بعد فأسير  
بشوقي إلى تلك الألعاب البسيطة التي  
كانت تملأ حياتنا بالفرح والسعادة، أذكر  
جيداً جدتي وهي تحكي لنا الحكايات  
الخرافية، وكيف كانت عينيها تتلألأان  
بالحماس كأنها الياقوت والمرجان. كيف  
كنا نجلس حولها نسحر بأصواتها  
وكلماتها التي لا تكاد تنتهي حتى تبكيننا  
تارة وتفرحنا أخرى.

الآن وأنا أكتب هذه الكلمات أشعر بحنين  
عميق إلى تلك الأيام، أحن إلى طفولتي  
التي كانت مليئة بالبراءة والمرح، أحن  
إلى ذلك العالم الخالي من الهموم  
والمشاكل.



يا أيها الزمن الجميل ليأتي أستطيع  
العودة إليك ولو للحظة واحدة لفلتت،  
أما وقد اختبأت في الماضي الغابر فليس  
بوسعي إلا أن أصيخ سمع ذاكرتي التي  
تعود بي إليك في كل وقت وحين، أحيانا  
أضع يدي على خدي وأطرح ألف سؤال  
وسؤال، فأرمي بكلماتي سائلة الخواء،  
هل يعود الزمان المندثر يوماً؟

فلا أجد جواباً قاطعاً تحت رحمة "لا  
النافية" التي تختبئ وراء الشوق  
لتجعلني مرتبطة بما مضى، فتقرّ عيني  
بما تعرض عليّ ذاكرتي من شوق  
وحنين.

مهما شخنا يمكننا أن نحمل معنا روح  
الطفولة إلى الأبد، ويمكننا أن نكون أكثر

براءة وأكثر طهارة، وأكثر إيماناً  
بالجمال. يمكننا أن نجعل حياتنا أكثر  
بهجة وفرحاً، وأن نرى العالم من خلال  
عيون الأطفال.

في أعماق كل منا هناك طفل صغير  
ينتظر أن يخرج إلى النور، فدعونا نترك  
هذا الطفل يعيش وندعه يعبر عن نفسه  
بكل حرية.

لينة يحياوي / الجزائر. الريشة البيضاء



## صديقة الصبا

يؤلمني شيء لا أعرفه ربما وداع قديم  
لم أبكه وحنن قديم لم أشكّه، ذكرى  
استيقظت فجأة تكدر صفوي، ربما هناك  
أحدهم عقر جرحاً قديماً داخلي وتسبب  
في نزيف متزايد حتى إنني اعتدت عليه  
فأصبح يعدني رفيقة له.

كم من انكسار خبئته وراء ابتسامة دون  
أن أفصح عنه للعلن فاندفن في حفرة  
الفؤاد يُعفن دواخلي، أجدني كثيرة  
الأحزان المترامية، لا أعلم أيّاً منها  
يوجعني، أهي تلويحة وداع حبستها عند  
وداع عزيز أم دمعاة كتمتها في أوج  
الحنن ولم تنزلق لحظتها لتخفف  
شجوني؟



إلى هنا وأكتفي، إلى هنا وأكتفي من  
المحاولة، ومن التذكر، ومن الانتباه،  
ومن القلق، ومن التفكير، نعم، إنه نبضُ  
الشوق؛ شوق لصديقة قديمة لي لم أعد  
أعرفُ عنها شيئاً سوى اسمها، شوق  
للأحبة، شوق للأمل، وشوق للأحلام، لا  
شيء تغير بين ليلة الأمس وهذه الليلة،  
وحدها الذكريات تعيدُ نفسها في غسق  
الليل لتنعص عيشتي، لم أكن أعتقد أن  
سبب حزني ويأسي سيكون من تلك التي  
اعتبرتها أختاً لي، ومن تلك التي كنت  
أفرح دائماً عند سماع صوتها، وممن  
أحبها قلبي بكل صدق لكن الشوق  
يهزمني في كل مره حاولت نسيانها، لا  
أعرف إن كنت أحبها الآن أم لا، ولا

أعلم أي شعور يراودني بين الفينة  
والأخرى، هل هو شعور حقد أم حب؟  
وأي شعور هذا يجعلني أفكر بهذه  
الطريقة؟

الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنني لم  
أنسها، ولم تمحى أحاديثها من ذاكرتي،  
فكل حدث وحديث يذكرني بها، فأنا  
حقيقة مشتاقة لجملة تفاصيلها، صديقتي  
كانت هي أجمل شخص صادفته في  
حياتي وكانت هي عالمي الجميل لكنها  
الآن أصبحت مصدر الأوجاع والمصائب  
فلا يسعني إلا أن أقول لها:

ـ اشتقت إليك رغم خبتك.

خديجه عبدالهادي الحاج باكير / سوريا



## الكاتبة: مايا دموم



## سجين القلب

كأن روعي سُجنت معك في ذلك المكان  
البعيد، حيث تكتظ الجدران بأسرار  
الاشتياق التي تحرق قلبي ببطء، أراك  
في كل زاوية، وفي كل لحظة صمت  
كأنك حاضر رغم بعد المسافات، ومخففٍ  
خلف ظلال الحزن.

أخي في غيابك أصبحت الأوقات ثقيلة،  
والكلمات عاجزة عن وصف ما يعتريني  
من شوقٍ إليك، أحاول جاهدة أن  
أستجمع قواي، وأن أقاوم الأيام التي  
تسرق منا لحظاتٍ كنا نعيشها سوية  
كأنها تحرمنا من دفء اللحظات التي  
تركناها فارغة في قلوبنا.

صوتك لا يزال يرن في أذني، أسمع  
صداه فيعيد لي الأمل لأراك يوماً وكان  
هذا الشوق سيتحول إلى لقاء.



## رسالة إلى الماضي

إلى من كان يوماً أقرب من نبضي.

مرت الأيام ومعها حاولت أن أتركك  
خلفي لكن ذكراك تسكن زوايا قلبي كأنك  
جزء من روحي لا يزول، أحن لتلك  
اللحظات التي كنا فيها نحلم معاً، نخطط  
ونتبادل الوعود وكأن الزمن كان لنا  
وحدنا.

أحياناً في لحظات السكون أجدني أبحث  
عناك بين الذكريات، بين التفاصيل  
الصغيرة التي كانت تجمعنا، فترتسم  
ابتسامة خافتة ثم يكسوها حزن  
الاشتياق، كيف لأيام قليلة أن تترك في  
قلبي كل هذا الأثر؟ وكيف لمشاعرٍ كانت  
بيننا أن تبقى نابضة رغم رحيلك؟



ليس لدي من الكلمات ما يصف شوقي  
إليك، وليس لي من اللوم ما يشفي  
قلبي؛ فقط أمنية بأن تكون سعيدًا، وأن  
تجد الراحة التي كنتُ أتمنى أن أكون  
سببها.



## نبضات الشوق

كل نبضة في قلبي تحمل في طياتها  
شوقاً عميقاً إليك كأنها رسائل أبعثها من  
خلف أسوار الحزن الذي صنعه غيابك،  
أقف أمام الجدران التي تفصلني عنك  
وأشعر بأن المسافات أكبر من كل كلمات  
الشوق التي تجتاحني.

أشتاق لابتسامتك، لصوتك الذي كان  
يملاً المكان بالفرح ويدفئ قلوبنا  
كالشمس التي تحجبها غيوم الأسى،  
الآن أحاول أن أجذك في ذكرياتي، وأن  
أستحضر ملامحك التي طال غيابها،  
فتشدد نبضات قلبي وكأنها تصرخ معلنةً  
عن شوقٍ لا يهدأ.

كل مساء أنظر إلى السماء وأهمس  
باسمك عسى أن تصل همساتي إليك،  
فيسكن بعض من هذا الحزن الذي  
يثقلني.

مايا دموم / الجزائر



## الغائب الحاضر

حملتني الدموع على رحلة الشوق في  
دروب إيطاليا أبحث عن الغائب لفترة  
زمنية لم أعد أتحمل تعداد أيامها ولا  
شهورها، أوم الصمت الذي كان سبب  
الفقدان، وأوم الكتمان، كما أوم حتى  
نفسي في هذه اللحظة، تجولت شوارع  
إيطاليا، بشوارعها، ومطاعمها،  
وفنادقها، ولم أجد ضالتي.

الغالب يكون القلب الكبير الذي كان  
يحتوي قلبي الصغير، يحتويه بلا مقابل  
ويداويه حتى في جميع أحوال انكساره  
بلا ثمن، اختفى الغائب حيث قالت  
الكرامة لا في وجه الحب، حيث الغرور  
قائم على حوافره يركض كبغل بلا



وجهة، الغائب عن العالم هو حبيبي  
السري الذي غاب عني وما ترك لي  
لمحة بصر في وجهه الملائكي، في  
حضوره كنت وردة متفتحة تتمتع بعبق  
الحياة، أمّا عن غيابه فقد أرهق ساعدي  
الأيسر، وحفر قبراً في الفؤاد.

حين اختفى فقدت صوابي، شغفي  
وحياتي، فأخذت قلمي اليتيم لأخطط  
عذابي كأنني أطلقت تلك الصرخة  
المنبعثة من عمقي نزيهاً في بياض  
الأوراق لتخبر العالم عن انكساري  
الحاد، كادت الصرخة أن تحرك الأحجار  
والجبال، وأن تسمع الحيوانات برمتها،  
حقاً لقد بلغ صداها عنان السماء كأنها  
رعد ناتج عن صدام السحاب الذي

سيمطر أرضي البور لكن لبرهة تدفقت  
أشعة الشمس الذهبية على غرفتي بعد  
ليل طويل دامس معناة ساعة الاستيقاظ  
من حلم لن يتحقق، ويا ليتها جاءتني  
بحبيب غاب منذ زمن طويل لعانقتها إلى  
الأبد.

خديجة امسكال / المغرب



## أصداء غيابه

أحيانًا لا تكتمل الصورة إلا عندما نتوقف  
لحظة ونسترجع الأشخاص الذين تركوا  
بصمتهم في حياتنا، في كل زاوية من  
زوايا الذاكرة هناك صورة واضحة  
لشخص كان دائمًا هناك يساند ويدعم،  
ويحب بلا شروط، وكان عمي أحد  
هؤلاء الأشخاص، كان أكثر من مجرد  
قريب؛ كان أبًا ثانيًا ورفيقًا لكل لحظة  
فرح أو حزن في حياتي، حملني فوق  
أكتافه يوم كنت طفلة وأخذني في جولات  
مشبعة بالضحك والقصص التي لن  
أنساها ما حييت، كان ملاذي حين تثقلني  
الأعباء، وصوته الهادئ يتردد في أذني  
كلما واجهت صعوبة،

تحت رحمة صوته الأبويّ:

\_ لا تخافي، أنا هنا.

لكن الأيام لم تحفظ هذا الوعد، وذات يوم  
اختفى صوته من عالمي، جاءت الأخبار  
مثل صاعقة لم ترحم قلبي، حين غاب  
شعرت وكأن الزمن توقف، وكان العالم  
من حولي فقد ألوانه وصار رماديًا باهتًا  
ألم الفراق كان ثقيلًا لكن ما زادني وجعًا  
هو حنين لا ينتهي، كلما مررت بأماكننا  
المشتركة تذكرت حكاياته التي كانت تملأ  
الهواء بضحكاته، وتلك العيون التي  
كانت تنظر إليّ بحب لا يشبهه شيء،  
كنت أجد نفسي أبحث عن أثر صوته بين  
الجدران كأنني أتمسك بخيوط من وهم  
لكن الحقيقة دائمًا ما تعيدني إلى صمت



المكان الخاوي، تمر الأيام وتبقى  
الذكريات حية تعانقتي في لحظات العزلة  
وتبكييني في ليالي الوحدة، في تلك  
اللحظات أسترجع كلماته التي كانت  
كالنور في عتمة روعي، كيف يمكن  
لحنين أن يكون مؤلمًا وجميلًا في آن  
واحد؟ إنه الحنين الذي يحمل بين طياته  
دفع اللقاءات التي مضت، وألم الوداع  
الذي اختطفها، أحيانًا أغمض عيني  
لأعيد تشكيل تلك الذكريات لأسمع صوته  
يقول لي مجددًا:

لا تخافي.

وأبتسم رغم الدموع لأنني أعرف أن  
حبّه لا يزال يعيش في داخلي، ينبض مع  
كل نبضة شوق، لم يغب حقًا بل ترك في

قلبي نورًا لا ينطفئ، وشوقًا يروي  
روحي كلما اشتدت عليّ الليالي، أكتب  
هذه الكلمات لأقول له في كل حرف:

\_"اشتقت لك، ومازلت أسمع صوتك في  
أعماقي يردد عليّ مسامعي أن الحياة  
رغم قسوتها تحمل لنا دومًا ذكريات تعيد  
لنا من أحببنا حتى وإن كانوا بعيدين".

رباب محمد جبريل / ليبيا



## اشتياق لقمري

أجلس أمام النافذة في منتصف الليل  
لأرسمك في مخيلتي بين النجوم وأنا  
أشاهدها تتصرف، تارة هنا وتارة هناك،  
أنظر إلى القمر عندما يكون بدرا فأرسم  
عيناك وعقدة حاجبيك، تأملك كثيرا، تمر  
ساعات وأيام، وسنوات دون شعوري  
بالممل ممن تعلق بقلبي وأقسم ألا ينفك  
أبدا، لا أستطيع النوم على الرغم من  
أني متعبة والغيوم السوداء تحيط عيناوي  
من كل حدب وصوب تحجب عني النظر  
لكن لا يغشاني النعاس أبد الدهر، لا  
أتكلم مع أحد على الرغم من أن قلبي  
يكاد يحترق من كثرة الاشتياق، ولا  
أبحث عن بديل يشفي الغليل بعد سنين

عجاف على غيابك، من سيقول لك بأنني  
متعبة، وأن مرورك بمخيلتي يؤذي قلبي  
وينكأه حتى يفور بالدماء المخترة،  
ويخبرك أيضا أنني متعلقة بك كتعلق أم  
بطفلها الرضيع، من يخبرك بهذا كله  
غير اشتياق أبعثه لك مع أمواج الظلمات  
التي تسكنني وأسكنها، من، ومن، ومن  
سيخبرك؟

إنني أخاف عليك كخوف أم قدر لها أن  
يرسلوا ابنها إلى الحدود ليقاتل جيش  
العدو الظالم، وكأب يرفض تشييع جثمان  
ابنه كي لا يبتعد عنه، أخبروه بأنني  
كالبساتين التي تنتظر غيوم الشتاء  
لترتوي منها ولا وابل ممطرها غير مطر  
أنفاسه التي كانت تعانقي في جنح الظلام



فتار ظلمتي ثم إنني كالثمار التي تنتظر  
الصيف حتى تزهر وتثمر، وكالربيع  
الذي سيزيد الدنيا جمالا، وكالخریف  
الذي سيلون الأرض بأحلى الألوان،  
فاخبروه بأن نجمتي مشتاقة لقمرها  
وأبلغوه بأن بعده عنها يزيد لها حبا  
واشتياقا، وأن قلبي لا يتحمل هذا البعد  
كله، أخبروه بالأيام والأشهر التي لا  
تعبّر دون أن أتذكره في كل مرة،  
أخبروه بأي أنتظره مثل انتظار يعقوب  
ليوسف.

سيدي الغائب الحاضر، الحاضر في  
القلب والغائب عن الأنظار إنني أفتقدك  
في كل مرة أكون فيها لوحدي في  
الصباح والمساء، أفتقدك على أنغام

أغنية حب، وعند صفحة من صفحات  
روايتي الحزينة، وفي وحدتي، وفي  
أطراف قلبي الذي صار كومة من حطام.  
أنا حقا أفتقدك، فمتى الرجوع؟

يقال أن نوفمبر شهر التلاق؛ هل  
سألتقيك يا قمري أم أني سأنتظر  
ديسمبر الذي خرافته تقول أن الغائب  
الأحب لقلبك سيعود في أحد ليالي  
ديسمبر؟ أنتظر لا بأس، فأنا على يقين  
بأن الأشياء الجميلة دائماً تحتاج الى  
وقت لكن ماذا لو ثبتت خرافة ديسمبر  
المناقضة لتلك الأولى والتي يقال فيها  
أن جميع الأحلام تنتهي في ليالي  
ديسمبر الباردة، أم أنني سألجأ إلى تلك  
الرواية التي تقول أن لا قوانين تقف

أمام سطوة الحب، أم أنني سألعب لعبة  
النسيان إلى أن أقرأ ذلك السطر من تلك  
الرواية "الزمن سيجعلك تنسيه"؟

لا طاقة للزمن على محو هذا الغائب من  
مذكرات القلب التي تفتح غرفة سكاكين  
تقذفني فيها وتتركني أتمزق بلا رحمة،  
لظالم ما رددت متساءلة كيف لرحيل  
أحدهم أن يجعل الدنيا بكل هذا الظلام  
والشمس ما تزال ساطعة في السماء؟  
وكيف لكل هذا الألم أن يمضي؟ إنه أكبر  
من أن يمضي، فالوقت يجعله يمضي  
لكن هل لهذا الوقت أن يجعلنا يوماً  
تنسى؟! بالطبع لا ولكنه يجعلنا نتعاش  
مع الحزن الذي يستنزفنا أكثر مما  
نستحق، حسنا أقول لك حاجة؟ أشعر

بأنتي كعليل من دونك، تماما كصباح لا  
شمس فيه، وكشتاء بدون مطر،  
وكشجرة عاقر لا ثمار فيها، وكأيلة  
النصف من الشهر دون قمر مكتمل،  
لذلك كُف عن قتلي ودعنا نلتقي، فأنا  
أقاوم الوقت بدونك بشكل يهلكني  
ويضعغ نواتي.

بالله عليك يا قمري أين أنت؟ أنظر إلى  
السّماء فأرى النجوم مكتّبة من عدم  
وجودك، والليل ليس له معنى من دونك  
يا قمري، ألا تعلم علم اليقين كم أنا  
مشتاقة لأحضانك، وأن نجمتك لا تضيئ  
إلا وهي معك؟ لا تطيل غيابك عنها فهي  
تريدك، الليل يبدو كئيب من دونك فما  
بألك بنجمتك التائهة دون بوصلتك، لا



تنسى يا قمري أن مهما طال غيابك  
فنجمك ستبقى بانتظارك إلى الأبد أو  
تتطفئ وحدها دون أن تعانقك فترسل  
لتصطم بالأرض كنيك فقد توازنه من  
مدار الكون.

تهت بين النجوم يا قمري، لا أعلم هل  
بات الطريق إليك مستحيلا أم أن النجوم  
هي التي تمنعني من الوصول إليك؟ أين  
أنت الآن تعال لتأخذني إلى عالمك  
الخاص أريد فقط أن أكون بالقرب منك  
حتى لو كنت في قبر فأريد أن أدفن  
بجوارك، أريد التعطر بك عناقا لعل قلبي  
يرتاح، أريد الاقتراب منك لدرجة ان  
نسيم الهواء لا يدخل بيننا، أريدك معي  
دائما في كل مرة أشعر بها أني تائهة،

وأريدك أن تملأ الفراغ داخل حياتي،  
وان تبعد الحزن عن قلبي المتلف، وأريد  
ضحكتك التي أطمأن حينما أسمعها،  
تراودني أمور رائعة عندما تكون  
بجانبي، أنت فقط اقترب مني لأهرب من  
الواقع كي ألتقيك بمخيلتي هناك في  
مكان ما، وفي وقت ما، لا يهم أريد فقط  
لقاءك حتى لو سكنتك البشاعة وصرت  
غولاً لا أحد يريد الاقتراب منك، هل  
تعتقد أنك ستبقى من الماضي في طيات  
الذكريات، وأنت كل شيء بالنسبة إليّ؟

رغم ضعفه وهزيمته أمام الانتظار  
انتظرتك، وانتظرتك لعل القدر يشاء  
ويجمعنا حتى لو على طريق الصدف،  
لعلني ألتقيك بين العابرين أو علني أكتب

في صفحة بيضاء أن نبداً من جديد، أو  
علني ألتقي بك في مدينة ما أو شارع ما  
ثم لعني ألتقيك يا قمري عند باب الليل  
بعد نعاس النور، قبل سبات الجنون،  
لعني أطف لعينيك مواسم الشوق  
نجمة، نجمة، أخافل ديسمبر فأس في  
حلمك غيمة حب، وعناق بطعم المطر.

لعني .. ولعلك .. ولعلها، أصبحت أيامنا  
الجميلة وتاريخ لقائنا الأول على رفوف  
الذكريات مليئة بغبار الاشتياق والحزن،  
فمتى نلتقي يا قمر سمائي؟

هزار عاطف غنيجة



للنشر الإلكتروني

## رسالة من الغرب إلى الشرق

إن تقاصرت الأيادي عن الغناق  
والصدور عن الأحضان، فلنا من الشوق  
وصل يضم القلب إلى القلب، وحنين  
يسمع الصدر الهمسات، ويدلنا بالعطف  
لتتبسم الثغور، وجدتك بين الكلمات،  
وكل قصة حب قرأتها جسدت أميرتها،  
ورسمت لي بكل حرف منها قلعة من  
أحلامنا، أجول بين جدرانها، تراودني  
الأميال التي بيننا، فأهم بالقلم لأخط به  
حدائق ومقاهي تجمعا، نانس بالحديث  
ونستحضر النقاش الأدبي لتكوني  
مجدولين وأكون مجنونها.

وتحت أشجار الزيزفون نتناول الكتب  
والروايات حيث تحكي قصتنا من يوم



أقيت إليك سلاما طائشا وكيف كان ردك  
حتى تعلقت بي وسقطت بك كما تسقط  
الأمطار، كنا ولازلنا متجولين بين  
محطات الحياة لا محطة تأوينا ولا  
تشبهنا، ولا أفئدة تستحقنا وتعلم يقين  
وصدق ما ينبع من صدورنا فنستريح  
في ظلها ونحط رحال محبتنا بها، فتكون  
الملاذ الآمن لقلوبنا حيث السلام  
والطمأنينة، حيث نعرف أنفسنا أكثر  
فأكثر ويكون شريكنا مرآتنا فنبوح  
ونفضفض لها كل غصة جالت بخاطرنا،  
فنصبح في غنى عن تزييف الابتسامة  
بين المارين والكلمات، أي محطة تليق  
بنا لنغرس وترسخ بها جذورنا فتزهر  
بها ولها ورودنا، فنهدي لها الغالي

والنفيس، بعدك عدت كالجوال في  
الظلمات، لا يهتدي إلا بنجمتك، لا محطة  
تشبهك ولا دفاء بمثل حضنك، فـولا  
الأشياء الجميلة التي أجدها بها كالقهوة  
والوردة والأغنية لكنتُ الجسد بلا روح،  
والتائه بلا بوصلة، لولا جمال تلك الأيام  
التي جمعتنا ودفاء الحروف بيننا، لما  
وجدت زادا لأيامي هاته، كيف السبيل  
إلى وصالك دنني، وقد رمى الفراق بحبنا  
في غياهب الجب، هزمتنا ضريبة وصل  
من غير رضى الله فلا المسافات تقصُر  
ولا الحلال يُكتَب، فبأيِّ غدٍ ألقاك وكم من  
غدٍ باقٍ لألقاك، حلَّ الفراق بيننا ضيفا  
غير لائق بمُرّه وجفائِه، فغاب مرادنا  
وحُجبتُ عنَّا وجهتنا، فلا أنا أبلغك ولا

أنتِ تصليني ولكن ما زهدنا بما نحب إلا  
إلى موعود اللقاء، كان وداعا بغير  
وداع، كان إلى اللقاء، إلى لقاء، إن لم  
يسقط حبره على صفحات الدنيا فقد  
كتبناه أمنيةً على ألواحٍ تُرفعُ إلى جنّة  
م العودة.

جعفري شفيق / الجزائر



## ظل يابى الزوال

كنت ظلاً عبر مساحات روعي، وطيفاً  
أضاء طريقاً مظلماً ثم اختفى تاركاً خلفه  
أثراً لا يمحي، ظننت أنني سامضي دون  
أن ألتفت، وأن جراحك ستذوب في زحام  
الأيام لكنك صرت ندبة تعاند النسيان،  
ووشماً خفياً على جدران القلب.

كلما حاولت أن أنسج خيوط الصمت  
بينني وبين ذكراك يظهر وجهك بين  
سطور الأحاديث الصامته، أنت الغياب  
الذي يرافقتني، والخدعة التي علمتني  
كيف أسير على حافة الضوء دون أن  
أتحقق من الظل.

ربما اخترت أن تكون بعيداً لكنك بقيت  
هنا في كل نبضة تأبى الشفاء، وفي كل



لحظة أتهرب من مرآتي كي لا أراك، ما  
أنت إلا شتاتٌ خلفته في قلبي، فكيف لي  
أن ألممه وأنا جزء منه.

عزام وردة / الجزائر



## أصداء الشوق

يتراقص الشوق كعصفورٍ مكسور  
الجنح يرفرف بأملٍ ضائع بين سحاب  
الذكريات، تهمس لي الأيام بأسرارها  
وتعيدني إلى لحظاتٍ كُتِبَتْ بحروف من  
نور حيث كانت الابتسامات تتلألأ كنجومٍ  
في سماءٍ صافية، وحيث كانت الأرواح  
تتعانق كأغصان الأشجار في ربيعٍ لا  
ينتهي.

أرى وجهك في كل زاوية، في كل ركنٍ  
من أركان حياتي كأنك ظلٌ لا يفارقي،  
وكانك نجمٌ يضيء ليالي الحالكة، يتسلل  
شوقي كنسيمٍ رقيق يلامس وجنتي  
ويوقظ في داخلي شغفاً لا يُطفأ، أستعيد  
صوتك كأنه لحنٌ عذبٌ يتردد في أذني

ياخذني بعيدًا إلى عوالم من السعادة  
حيث لا مكان للزمن ولا حدود للمشاعر.

أكتب لك وكان الحروف تتبض بالحياة،  
تتراقص على ورقٍ أبيض، تروي قصة  
شوقٍ لا ينتهي، أفتش عنك في كل  
تفاصيل الحياة، في رائحة القهوة، في  
ضوء الشموع، في همسات الليل، أرى  
صورتك في مرآة كل شيء وكأنك جزءٌ  
من كياني لا يمكنني أن أستغني عنه.

في غيابك يصبح الشوق نغمةً حزينةً  
تعزفها أوتار قلبي، تتردد في فضاءٍ  
واسعٍ من الوحدة، أتعلم يا من تسكن  
روحي أن الشوق إليك هو رحلةٌ بلا  
نهاية، وأن كل لحظةٍ تمرّ بدونك هي  
كعمرٍ كاملٍ من الانتظار؟

أكتب لك هذه الكلمات عليها تصل إليك  
كنسمةٍ تحمل عطر الذكريات فتُعيد إليّ  
الأمل وتُحيي في داخلي شغف الحياة،  
فلتكن الأيام القادمة مليئةً بلقاءٍ يجمعنا،  
ولتكن الأرواح متعانقةً من جديد حيث  
يزهر الشوق كحديقةٍ غناء، ويعود الأمل  
ليضيء الدرب.

رائد محمد عشرة / مصر





## برائث هلاك

غارقة في كومةٍ من الذكريات أريد  
التحرر لكن سهم الظروف ينكأ قلبي في  
كل ألفة، برائث العذاب محكمة قبضتها  
لتخبرني ملوحة بأن الطريق وعر وليس  
دونه من طريق آخر، يا أيها القلب  
الشقي ما بك دامي؟

الفقد لا يبرح يفارق طريقك، يا نفسي،  
لماذا تريد الهلاك، أمد الدهر طال أم  
أنك أصبحتي لا تبالي؟

لا شيء سوى وطأة الهموم، طيات  
الذاكرة أصبحت كبركانٍ يكاد ينفجر،  
ليس للفؤاد عدا خليل واحد وهو  
النحيب، دموع من رحم الوجع مؤاربة  
خلف مصلاة صبر.

ذات يومٍ أخبروني أنني بتُّ منعزلةً،  
الصفار اكتسى ملامحي، أخبركم لماذا  
أم عليّ أن أكمل كتمان اللاشيء؟ كيف  
أتذوق طعم الحياة، قد فارقتني أبي وأنا  
ابنة العشرين خريفًا؟ كيف لحياتي أن  
تزهو وكيف لربيع أيامي أن يأتي؟

أعلم أنني لم أجب على كل أسئلتكم ولن  
أستطيع الإجابة ذات يوم، ما بداخلي من  
بعثرة كفيّلة بأن تجعلكم في ريب من  
أمري.

الفقد، الحزن، كلها مسميات ليس إلا، لم  
ولن تستطيع وصف ما بداخلي من  
أحاسيس لكن عيناى التي احمرت أو  
ثغري الذي انطفئ ربما يحدثكم حديث  
سر أو يلمح لكم عن مدى مرارة أيامي

بلا نوم، الكثير من الحرمان كان عبارة  
عن حب حتى فصلت معركته راء بين  
الحاء والباء ليتلخ بدم طفلة بريئة  
تجلس على حجر والدها كل ليلة يحكي  
لها قصصًا تتسج بها سعادة وأحلام،  
ريعان شباب ضاع قبل أن يأتي لترسم  
بدل كل ابتسامة تجاعيد تسطر بها وجع  
مدفون، تلتحف بها حزن سرمدي.

صفاء الطاهر آدم عجب



## ضمنى يا ليلى

في هذه الليلة على ضوء القمر عم  
الهدوء، وكانت دقات قلبي مسموعة،  
أنفاسي أحس بها، اشتقت كثيرا إلى  
مواقف، ضحكات، أشخاص، إلى أمي  
وإلى أبي، تبعد بيننا الأميال، الجبال  
والطرق والبحور.

أريد أن أترك كل شيء لأذهب إلى حضن  
أمي وأشتم رائحتها الرائعة، أمي جنة  
تبرع في كل شيء، لمسة من يدها  
تشفيني، أمي التي كانت في كل لحظة،  
تدعمني دون أن أطلب منها.

أبي حبيبي شوقي لك يمزقني، أرى  
وجهك في القمر كل ليلة، أريد أن أطيح  
أو أقطع البحر سباحة لأصل إليك



وأستمع إلى نكتك، أن أتأمل ملامحك  
التي تعطيني أملا جديدا.

تعبت من بعدكما، أحتاجكم إلى جانبي،  
الشوق طغى علي وأنا لازلت أقاوم من  
أجلكما، الله معي دائما سندي في السراء  
والضراء، وهذا ما يجعلني لا أزال قوية  
وأحبس دموعي، وأكتم كل أحاسيسي  
ومشاعري، ابتسامة وراءها ألف قصة،  
ضحكة وراءها دمة شوق واشتياق.

الشوق هو الألم اللذيذ، حين تشعر  
بالشوق لشخص ما فإن الألم يكون  
مغمورا بالذكريات الجميلة واللحظات  
التي تتمنى لو تعود، الشوق يجعلنا نقدر  
اللحظات التي قضيناها مع الأحباب  
ويزيد من قيمتها.

الاشتياق هو لغة القلب لا يمكن للكلمات أن تعبر عن عمق الاشتياق فهو شعور ينبع من أعماق القلب ويمتد إلى كل جزء من كياننا، عندما نشتاق نشعر بغياب الأحباب في كل لحظة ونبحث عن وسيلة للتواصل معهم، حتى ولو كان ذلك بمجرد ذكرى.

الشوق يربط بين الأزمان، الشوق يمكنه أن يعبر الزمن فيربط بين الماضي والحاضر ويجعلنا نعيش اللحظات الجميلة مرة أخرى، عندما نشتاق نسترجع الذكريات ونحس بحرارة تلك اللحظات وكأنها لم تبعد عنا أبدًا.

الاشتياق هو الطاقة الدافعة، الاشتياق لشخص ما يمكنه أن يكون دافعًا لتحقيق

الأفضل فهو يمدنا بالطاقة لنصبح أفضل،  
لنعيش لحظات لقاء جديدة بأجمل  
صورة.

الشوق هو القوة التي لا يمكن مقاومتها  
مهما حاولنا الابتعاد أو التغاضي عن  
شعور الشوق إلا أنه يعود ليغمرنا بقوة،  
الشوق يعيدنا دائماً إلى تلك اللحظات  
والأشخاص الذين نحبهم.

وفي النهاية سأقول ضمنى يا ليلي  
فالشوق شقشقتني وما باليد حيلة.

رشيدة حزاير



## نسيم من الماضي

في جوف ليالي يناير الباردة، وحدي مع  
كوب قهوتي الدافئة، جلستُ على كرسي  
مطل على نافذة غرفتي، أراقب السماء  
وأغزل بالقمر تغزل امرؤ القيس بليلي،  
وأنا سارحةً على جمال سكون وهدوء  
تلك الليلة، هب نسيمٌ من الماضي ليعيد  
لي بعضاً من طيات الزمان، همس  
النسيم في أذني:

— ألا تشتاقين؟!

قلت: إلى ماذا؟!

قال: إلى ذلك المكان؟!

كادت الدموع تبلل ملامحي الباهتة  
عندما ظهر طيفه كالسراب ليعيد لي

ذكراه، سجت الدموع وراء رموش  
العينين وأقفلت عليها بتهدئة ممزوجة  
بهيامٍ وحنين يصحبها بعضٌ من أهات  
الحننِ ثم أجبتَه قائلة:

كيف لا، وطيفه لا يفارق مخيلتي ليزيد  
من نيران شوقي لكل تفصيله، وكيف لا  
أشتاق وقد ذاب قلبي من لهيب حنيني  
لأنامل طرقاته ثم كيف لا أشتاق وقد كان  
يحتويني كل ركن من أركانه ليربت على  
الأم جراحني، ألا أشتاق له وقد وجدتُ  
الحنان والأمان ودفئ الأحضان في ثنايا  
دروبه؟ تبسمت فيه الحياة لي وتفتحت  
أزهارها، وأتاني المسـتقبل ضاحكاً  
مبشراً بجمال القادم، تالله إنني قد اشتقت  
وقد فاض شوقي لك يا وطني حد



السموات والأرض، لم تتدثر آمال  
الرجوع، وما مليت، وما كالت الانتظار،  
قريباً ستعود يا وطني وستفيض  
شوارحك بالحياة من جديد، سنتناول  
الأحاديث في حدائق ربوعك، ونتبادل  
الضحكات ونتراقص ونتمايل مع أوراق  
خريفك، هل سيعيدك الشوق كما كنت،  
وهل يوماً تعود ذاك الوطن الذي  
احتضننا بين جباله ورماله، ومياهه،  
تحت قسوة العدو الغاشم، لتعيد لنا  
الأحضان بنكهة الانتصار، ونطاردهم  
الفراشات في شوارحك المرممة بأيادي  
الجنود؟

تنزيل إبراهيم محمد / السودان



## حديث القلب ونداء الروح

الشوق هو ذلك الإحساس العميق الذي يخترق أعماق النفس، يشعل فينا حنينًا خفيًا يعيدنا إلى ذكريات محفورة في الوجدان أو أشخاص تركوا أثرًا لا يمحي إنه نبض القلب عندما يضطرب بين الفقد والرجاء، وعندما تتصارع فينا الرغبة في اللقاء مع الصبر على البعد، الشوق ليس مجرد شعور عابر بل هو تجربة إنسانية غنية ومليئة بالتناقضات تجمع بين الألم واللذة، بين الضعف والقوة.

الشوق إلى الأشخاص؛ قد يكون الشوق متعلقًا بشخص غاب عنا بفعل الزمن أو الظروف، كحنين الأم لطفلها البعيد أو

اشتياق العاشق لحبيبه الذي تفصله  
المسافات، في كل لحظة تمر يشعر  
الإنسان أن العالم ناقص، وأن اللقاء فقط  
يمكنه إتمام ذلك النقص، أحياناً يحمل  
الشوق مرارة الوحدة لكنه في الوقت  
نفسه يزرع أملاً بأن البعد مؤقت، وأن  
اللقاء قريب.

الشوق إلى الأماكن؛ الأماكن التي  
أحبناها تحفر في قلوبنا ذكريات لا  
تنسى، قد نجد أنفسنا نشواق إلى شارع  
مشينا فيه يوماً مع صديق عزيز، أو إلى  
بيت طفولتنا الذي كان شاهداً على  
أحلامنا الأولى، الأماكن ليست مجرد  
حجر وأرض بل هي مشاعر مكثفة حيث  
يربطنا بها الماضي بحلوه ومرّه.

الشوق إلى الذات القديمة؛ أحياناً يطفى علينا حنين خاص وهو الشوق إلى أنفسنا كما كنا، ربما نفتقد البراءة التي كنا نمتلكها أو الشغف الذي أضاع حياتنا ذات يوم، نشعر بالشوق إلى تلك النسخة منّا التي كانت مليئة بالطموحات والتفاؤل قبل أن تستهلكها تحديات الحياة.

الشوق إلى المستقبل؛ على عكس الحنين إلى الماضي، يوجد شوق آخر يخص المستقبل، إنه تطلع إلى ما سيكون وانتظار اللحظات التي نحلم بها، قد يكون هذا الشوق مليئاً بالأمل لكنه يحمل في طياته خوفاً من المجهول.

كيف نعيش الشوق؟

الشوق ليس عدوًا بل جزء من إنسانيتنا  
قد يكون مؤلمًا في بعض الأحيان لكنه  
يذكرنا بما هو مهم في حياتنا، الشوق  
يدفعنا لنقدر اللحظات التي نعيشها،  
ويمنحنا دفعة للعمل على تحقيق اللقاء  
الذي نتمناه، سواء كان مع شخص  
مكان، أو حتى مع أنفسنا.

نبض الشوق هو تذكير دائم بأننا بشر،  
بأن قلوبنا تتوق وتتبض بالحياة، فلندع  
هذا الشعور يرشدنا لنعيش أكثر صدقًا  
وامتلاءً، مع الأمل بأن كل شوق سيجد  
طريقه إلى تحقيقه.

ريمة عبيزة / الجزائر





## نبض الغياب

كان الغياب مدرسة نلتحق بها دون  
اختيار، نتعلم فيها الصبر على ماضٍ،  
ونحفظ دروس الألم غيبًا، كل شيء في  
غيابك أصبح ذا نكهة باهتة حتى الهواء  
ثقيل لا يشبه ذاك الذي كنا نستشقه  
معًا.

تلاحقتي صورتك في كل مكان، تفاصيلك  
الصغيرة تسكن زوايا أيامي وضحكك  
العفوية تُسمع قهقهتها في كل أرجائي،  
وصوتك حين تتادي باسمي يتسلل إلى  
أذني في كل وقت وحين، أمّا عن نظراتك  
التي كانت تخبرني بما لا تُجيده الكلمات  
فقد تُرسم عيونك في جدران البيت  
لتتصلص عليّ من كل ثقب ونافذة.

أغمض عيني لأراك وأفتحهما فأجدك في  
كل شيء فيك يطاردني في الخيال إلا  
بين يديّ فيقسم ألا يكون، هل تذكر حين  
كنا نخطط للغد وكأنه ملكنا؟ كم ضحكنا  
على صغر أحلامنا؟ وكم بكيت اليوم على  
ضياعتها؟ حتى إنني أندب قدري إلى أن  
يفور الدم من كل جسدي، لم يكن الوداع  
وعداً بل كان سيفاً طعن الأمانى وترك  
في القلب ذكرى تبض، تذكرني بأن  
الحنين لا يموت بل يعيش فينا كرفيق لا  
يفارقنا أبداً، لو كان للزمن قلب لأخبره  
أن يعيدك لي، أو على الأقل أن يعلمني  
كيف أعيش دونك، دون أن أفقدني فيك.

نيروز تيكا / ليبيا



## أشواق قاتلة

بعدت عني فقتلتني الأشواق.

واقتربت مني فاحترقت بنار حبك وأصبحنا عشاق.

وعدتني أنك ستبقى أبديا بحبك حتى

الفناء، فلماذا حرقت الوعد والميثاق.

ورحلت وأذقتني لوعة الفراق؟

تركت يداي لحنك بقيت بقلبي عاشق مشتاق.

إني لو أخرجت أشواقي لفاض نهر دجلة

والفرات ولا رأيت البحر هائجا يضرب

موجه بالصخر.

يا ذنبا رغم عني أحمله قلبي فكيف عن ذنبك أتوب؟

ما كنت أعرف أن الحب يسكنني حتى

سمعت صراخ شرابي ينادي باسمك

حتى اسمي تنسيني.

يا طبيب القلوب هل أجد لديك جرعة من  
الشوق تشفيني أم أن الاشتياق ليس له  
دواء غير حزن من محب يرويني؟

لو كنت أعلم أن الشوق سيقتلني لكنت  
جهّزت مع الحب كفي.

إني أنتظر في رنة الحلم ذات الميلاد  
قبل شقشة الشوق في صدر المساء.

إني أحتاجك موقيتاً لقلبي كلما استبد به  
الاشتياق فهل لي جرعة منك تكون لي دواء؟

مروة المصري / سوريا



## نبض الشوق

لا أدري كيف أبدأ بالحديث وماذا أقول،  
أشعر بأنني فقدت موهبتي في الكتابة  
ولم أكتب شيئاً من الشهر الثامن، لا  
أتوقف عن التفكير بك، هل تذكر ذلك  
اليوم الذي أخبرتني أنك رأيتني في  
حلمك؟ بعد مرور مدة من الزمن رأيتك  
في حلمي وحلمت بك أربعة مرات.

بدأت بالتدريس منذ أكثر من شهر،  
أدرس الثالث والرابع الإبتدائي، لو  
تراهم ستجد أغلبهم تلاميذ مشاغبين لا  
يتعبون من الكلام والصراخ، والركض،  
يملكون طاقة كبيرة يريدون إخراجها،  
من الجميل أن تكون صغيراً ومفعماً  
بالحيوية وقلبك لا يحمل همماً، اشتقت



إلى أيامي في الإبتدائي والمتوسط،  
اشتقت كثيرا للمراحل الابتدائية على  
عكس الثانوي، في الشهر الماضي  
حدثت صديقتي عنك تلك التي كنت قد  
حدثتك عنها من قبل، قالت لي ذات يوم:

كان بإمكانك تركه واعتباره مجرد  
صديق عادي مرّ بحياتك كريح عصف  
ليلا واستقرت نهاية وسطعت شمس  
تتير حياتك من جديد.

كثير من الناس يفعلون ذلك ولكني لست  
منهم لا أريد أن أعلق نفسي على شيء  
ليس في واقعي أنا لست مخطئة، أليسك  
ذلك؟ اشتقت كثيرا للحديث معك، يقولون  
عني بأي قليلة الكلام وبأي لن أتكلم  
حتى مقابل نقود، إن تراكم الأشياء التي

حدثت لي جعلتني هكذا، لا شيء يحدث  
ويتفارق حجمه وينفجر من دون سبب.

كنت أقول لنفسي وللجميع، إنه ليس  
مجرد شخص لقد احتواني وأحبني وكتب  
لي نصوصاً، وأهتم بي وجعلني أشعر  
بأنني ملكة، لا يمكن أن يكون له شبيهه،  
إنه شخصي المفضل وكاتب الأفضل،  
وأكثر شخص أريد أن أحدثه عما أمر به  
في زحمة هذا العالم الرديء.

نور أحمد حسن / العراق



## الزمن المفقود

في شتات بين أمس واليوم أبحث عن  
الماضي المفقود الذي كان يرتدي ثوب  
البراءة في حلة طفولية جميلة، سعادة  
مطلقة اندثرت بسرعة البرق كأنها لم  
تكن يوماً، أفتقد كثيراً إلى ما ضاع مني  
في ومضة عين، فتبش ذاكرتي كل  
ضياح لتعذبي بما فيه وبه.

كم أشتاق لنفسي القديمة عندما كان كل  
همي هو اللعب خارجاً، أو الذهاب  
للمدرسة حتى أجيب عن تمرين بشكل  
صحيح، ذلك الزمان الذي غاب عطره  
وتلاشى جمال لحظاته وصدق مشاعره،  
جاء اليوم ليدمر كياني ويدفعني للعودة  
إليه والعيش فيه ولو على أحيان

الأوهام، نكبر بعداباتنا ونشيخ بعودة  
وهمية إلى الوراء لكن تتضح لنا الرؤيا  
لنؤمن أن المفقود لا يعود، وأن رجوعنا  
إلى الوراء لا يجني لنا إلا الويلات،  
ورغم كل هذا فالاشتياق يهز بنا هزة  
الزلازل ويدكنا كيفما أراد.

بعد شيخوخة ما بلغها عمرنا إلا بسبب  
الأوجاع صار الآن انطفاء داخلي لأشياء  
أحسستها من قبل، كسعادة الصبا أو تلك  
الضحكات الصادقة، أو ذاك الشعور  
بالجمال الذي كان من قبل، كل الأشياء  
انطفأت وما عد لها نور.

تغيرت نظرتي للعالم، وتغيرت معها  
بالكامل، تغيرت نفسي وتفكيري،  
ومعاملاتي وانفعالاتي، وكل شيء حتى

أصبحت عدوانية بطريقة بشعة، قد لاحظ  
الجميع هذا لكن لم يتساءل أي منهم عن  
سبب ذلك، ألا ليت ذلك الزمان يعود يوماً  
فأنا أفتقد نفسي القديمة بكل تفاصيلها.

أحمد ناجي آية / الجزائر





## نبض شوق قلبي

قلبي تقطع من الاشتياق إليك فأنالي  
قلب طفلة بريئة روحها كأنها روح ملاك  
ليس لي قلب من صخر كالذي لديك، هل  
تعلم أن شوقي إليك لا يزول؟ كنت أعتقد  
أنه سيزول بمرور الوقت لكن حدث  
عكس هذا فكل يوم أشتاق إليك  
ولروحك، ولحديثنا معنا، هل أنا أستحق  
منك هذا الألم؟ لم لا تجب عن سؤالي؟  
لم لا تقول الحقيقة؟

كيف تقولها، والحقيقة أنك لم تحبني  
أساساً، فكيف لك أن تشتاق إليّ، جعلتني  
أتعلق بك إلى درجة الجنون وتركتني  
وأنا في أمس الحاجة إليك، كنت أتألم

طول هذه الليالي وكان ثقلها كبيرا جدا  
على قلبي، أتعلم ما المضحك بالأمر؟

المضحك أنك أصبحت ملك أحد آخر  
غيري، تمر من أمامي كأني سراب، منذ  
أن كسرت وعودنا وأنت لا تنظر إلي  
عيني، أهكذا كان ثمن حبي لك؟ أهكذا  
تكافئ من أحبك ووفى بحبك طيلة  
السنين؟ أهكذا تركتني بعدما تركت العالم  
لأجلك؟

أتعلم لم أعاتبك هذه المرة ولن أحملك  
الذنب في جرح قلبي الذي لا زال ينزف  
حتى الآن بسبب حب كان يحلم به وفي  
الحقيقة كان مجرد وهم وأكاذيب؟

أعاتبك لأتخلص منك، وأعاتب نفسي  
لأشفي منك، وأعاتب الأيام التي جمعنا

لأنجو بنفسي منها بسبب ما خلفت  
داخلي من جرح وكمد، أنا الآن أقف من  
جديد على قدمي مرة أخرى ولن أستسلم  
هذه المرة أنا أعدك وأعد نفسي بذلك.

فاطمة كاظم / العراق



## نبض حنين

دقات مسموعة بأصواتها المجحفة لكن  
لا يسمعها إلا من كان يملأه الشوق.

يظل المكلوم يتمتم بتلك العبارات التي  
سمعها من نياط قلبه بأذن صاغية  
وبصيرة عاشق.

تترتب الكلمات التي تخرج متدفقة من  
الغواد لتَهزَّ عرش كياني وكأنها زلزال  
أرسله الله ليديكني دكا.

من قال أن القلب صامت يدخ الدماء  
دون أن يتحدث كما لو أنه أبكم انعقد  
لسانه بأسنانه؟

حين أتفقد جوانبي ولا أجد إلا نفسي  
منحصرة بين الجدران أركض في دروب

التيه باحثا عن بوصلة مفقود كان  
الأجدر أن يبحث عني في متاهات الهبل  
والجنون.

أتعني الرخص دون جدوى، فتسارعت  
دقات قلبي تلهث ككلب مسعور، تسمع  
لها لهجة العشق غريبة الكلمات، تضر  
في بوحدها ألف انكسار وانكسار.

من الصعب أن يفهم الجميع تلك اللهجة  
إلا صاحب الشوق الذي يأكله الحنين  
كأنه ذئب جائع وحده من يفهمها حد  
العظم.

وليد الحضيبي





## أفتقدك كثيرا

بعد رحيلك انطفأت الحياة في عيني،  
وأغلقت أبواب الكون على قلبي كأنها  
أقفال مؤصدة أطبقت الحب داخلي.

أصبحت كأرض بور تنتظر غيثا لن يأتي  
بعد أن احترق نبات حرثها واصفر  
وتساقطت أوراقه ورغم أنها تعلم علم  
اليقين باحترق زرعها إلا أنها تعشق  
الانتظار؛ كتلك الأرض أنا أقف وحيدة  
على أشلاء روعي، تتقاذفني رياح  
الحزن من كل جانب، وقلبي يرتعد من  
شدة البرد، أفتش في الأماكن عن ملاذٍ  
يحتويني فلا أجد سوى الفراغ الذي  
تركه غيابك.

دفع حزنك الذي كان ملاذي صار  
غائباً عني، وصدى صوتك الذي كان  
يعني لي السلام يتردد في الطرقات  
كجرح لا يندمل.

اشتد الظلام منذ رحيلك كأن الليل أقسم  
أن يكون أكثر قسوة وظلام أو كأنه  
يعاقبني على خسارتك، أشعر بالوحدة  
كبيت مهجور تملأه الأتربة وتقسو عليه  
الرياح العاتية لتهدم طوبه بين كل  
عصفٍ وعصفٍ.

قلبي الممزق يناديك من بين تجاويفه  
الملتأمة بالأوجاع أحنّ إلى دفء وجودك  
الذي لا يعوّضه شيء، أصبحت كأرض  
قاحلة تنتظر غيثاً لن يأتي.

كلما حاولت الهروب من ذكراك أجذك  
كظلٍ يلاحقني، كهواء أتفسه رغباً  
عني، تفاصيلك محفورة في الزوايا،  
وفي الطرقات، وفي انعكاسي على  
المرايا حتى السماء، بلونها الرمادي  
الحزين تعكس غيابك.

لقد تهالكت روحي واختفت ملامحي  
تحت وطأة الانتظار، كل من يراني يظن  
أن الزمن ألقى بثقله عليّ، وأنا لم أعش  
منه إلا القليل.

عد إليّ فأنا أحتاجك كما تحتاج الأرض  
المطر، وكما يحتاج الليل ضوء القمر،  
عد ولو للحظة كي أشعر أنني لا أواجه  
هذا العالم وحدي، تعال وامنحني الأمان  
الذي رحل معك فقد أرهقتني البعد

وكسرني الانتظار، عد لعل دفء قلبك  
يعيد لي بريق الحياة، عد فأنا أشلاء  
روح تتوق لحنائك، ولا تكتمل إلا بك.

رغدة ناصر / سوريا



الكاتبة: محمدي ونيسة



## جروح الماضي

تجبرنا الحياة على ترك أعز ما نملك  
دون رجعة، لتعلمنا بعد فوات الأوان عن  
أخطائنا في الإختيار، فيصعب عنا الفراق  
بعد التعلق، ويغزو نفسنا الخوف من  
جروح الروح، وذكريات الماضي التي  
كانت بالأمس ألحان سعادتنا.

تتجلى أحلى الأوقات الجميلة، وتبقى  
المواقف داخلنا تجول في جدران صدرنا  
الذي تصدى من الشوق، فنذكر أن  
التعود هو سبب كل حزننا، فقلوبنا  
ترفض التخلي، وعقولنا تحاول غرس  
الزهور في ركام الحقيقة، وأعيننا  
ترفض قطع السيول، وأفواهنا تقاوم  
الصدمة، وخطواتنا تحاول إكمال

المسير، في لهيب كل هذا تحاول أنت  
الصمود أمام مجتمع يحاول دسك في  
تراب انكساره، وسوء خيارك، وقلّة  
حياتك.



## الحنين

من أحاور من أخطب يا حلوتي

ومن يواسي وحدتي

من يجاري ظلمتي في بعدك

ومن يضيئ حياتي من دونك يا نجمتي

من أرى فيه نفسي من بعدك

ومن يساير صمتي من دونك

من يناجي قلبي بعد فراقك

فلماذا تركتني يا أميرتي

في عينيك أرى الحياة

وفي قربك ألامس السماء

في لمستك يتوقف الزمن

وفي همساتك ينجلي حزني

في كلامك يخط لي الهناء  
وفي ضحكائك أرى العالم مختلف  
آه يا ملاكي، ماذا أفعل ليرضى عني القدر  
ففي بعدك طال ليلي، واشتد شوقي  
وأرقت ذكرياتك كاهلي  
فلو كانت بيدي لخبأتك في عيني.

محمدي ونيسة / الجزائر



## غُرْبَة

أُصلي حين يَغْلُبني اصطباري

ألا ليت دارك تدنو من دياري

وليت طَرْفك إذ يرتد يوما

تُحِبُّ كما أحبك في قراري

لتأتي ها هنا حيث اجتمعنا

وغارت منا أطياف النهار

عسى وُدُّ يعودُ أيا خليلي

عسانا إذ نبوحُ ولا نُداري

تعودُ جراحنا واحات زهرٍ

ويفنى كبريائك في انتظاري

لنكتب في نهاية كل عيد



غدا واليوم أنت إلى جوارى

اسماعيل كنزة / الجزائر



## ذكريات لا تموت

في زحمة الأيام يبقى الشوق نبضًا  
يلاحقتني كظلٍ لا يفارق صاحبه، كل  
زاوية في ذاكرة قلبي تحتفظ بأثر من  
أحببتهم، تلك الضحكات التي كانت تملأ  
الأرجاء، واللحظات التي نسجت معها  
أحلامًا لا تتسى، أفتح صفحات الماضي  
فأجد عيونهم تشرق من بين الصفحات،  
تهمس لي بأسرار الغياب.

أشعر بألم الحنين يعتصرني ولكنه يحمل  
في طياته لذة الذكريات، أعلم أننا افترقنا  
لكن قلوبنا لا تزال مرتبطة بخيوط من  
الحب والشوق كثوب إذا انفكت خيوطه  
تمزق وصار خرقا لا تصلح إلا للتنظيف،  
فليكن هذا الشوق منارة تضيء طريقنا

وتذكرنا بأن الحب لا يموت بل يتحول  
إلى قصة تُروى على مسامع الأطفال  
تحت عنوان "البر بين الأبناء  
والوالدين".

في كل زاوية من حياتي أجد نبض  
الشوق يسكنني، أشتاق لصوت أمي  
وهي تحكي قصص الطفولة، وأشتاق  
لابتسامة والدي التي كانت تحمل الأمن  
والأمان، تحاصرني ذكريات تلك  
الجلسات العائلية حيث كنا نتبادل  
الضحكات ونتشارك الأفراح وكان الزمن  
كان متوقفاً، كل ركن في بيتنا يذكرني  
بتفاصيل صغيرة، رائحة الطعام الذي  
كانت تحضره أمي، وصوت الإخوة  
يتنازعون على اللعب، وحتى لحظات

الصمت التي كانت مليئة بالمودة  
تسترجعها ذاكرتي كأنها فعل مضارع ولا  
علاقة لها بالماضي لكن حين يغيب الأهل  
يتحول الحب إلى حنين عميق يחדش  
القلب، يذكّرني بأن الفقد لا يمحي بل  
يرافقنا كظل دائم، إنه شعور بطعم الألم  
يتداخل مع حلاوة الذكريات.

أشتاق للجلوس معهم لأقول لهم كيف أن  
حياتي تغيرت، كيف أنني أواجه تحديات  
الحياة دونهم؛ إن الشوق للأهل هو  
شوق للأرض التي نشأنا فيها، كل ذرة  
تراب تحمل بصماتهم لأعود فيها إلى  
تلك الأيام التي كانت مملوءة بالحب  
والاهتمام، أفتقد لمسة أيديهم وكلمات  
التشجيع التي كانت تبت في الطاقة

والأمل، تظل صورهم محفورة في قلبي،  
ترسم لي خريطة الطريق التي أريد أن  
أسلكها حتى وإن غابوا عن مرأى العين.

في ليالي الشوق أسترجع تفاصيل  
الذكريات، أضحك وأبكي في آن واحد  
لأنه رغم الألم يبقى للحب دورٌ كبير،  
أعيش لحظات التفكير، أسأل نفسي، هل  
يأثرى يشعرون بي من حيث هم  
قاعدون؟ هل يعرفون كم أفتقدهم، وكم  
أحتاج إليهم في بعض المواقف الصعبة  
التي أواجهها وحدي؟

كم من مرة وجب أن أقول أن الشوق  
للأهل هو شوق للطفولة، وشوق  
لتفاصيل صغيرة بدأت معنا وكبرت فينا  
لا تفارقنا أبد الدهر، تشتاق إليهم لأنك



تجد نفسك فيهم وتجدهم فيك، ذاك  
الشوق هو نبض لا يفارق القلب وهو  
الذي يجعلنا نستيقظ كل يوم بمزيج من  
الأمل والألم ونحمل معنا ذكراهم كنجوم  
تضيء لي الطريق، ففي كل لحظة أجد  
نفسي أبحث عنهم في زوايا الحياة  
أستمد منهم القوة والإلهام، الشوق  
للأهل لا يمر مرور الكرام بل هو جزء  
من هويتي، ومن دروسي في الحياة،  
وهو تذكرة دائمة بأن الحب لا يموت بل  
يبقى حياً في الذكريات، يحضن قلبي  
ويساهم في صنع شخصيتي، يبقى نبض  
الشوق مصدر قوتي في مواجهة كل  
تحديات الحياة، فحب والدي سيظل  
يرافقني حتى الأبد، يغمرني شوق ضائع

كنسائم الليل التي تهمس بأسرار  
الماضي.

في قلب ذاكرتي تظل صورة أبي وأمي  
تراقص وتحكي قصصاً لم تُرو، أفتقد  
لمساتهما لكنني أشعر بوجودهما في كل  
ركن، كأشباح تمر خلسة، إنهم هنا في  
كل فرح أو حزن كصدي غير مرئي  
يرافقني دوماً، هذا الشوق يعلمني أن  
الفراق ليس نهاية بل بداية لرحلة تبحث  
فيها عن حب بين تجاعيد الحياة.

سليمانى ملاك / الجزائر



## شوق<sup>24</sup> باق

كانت أياماً جميلة، وكانت الأوقات رائعة  
والناس أيضاً، كان كل شيء جميلاً في  
عيناى عندما نجلس سوياً، أنسى كل  
شيء حتى أنسى نفسي.

عندما تضيق دنياى لا أعلم إلى أين  
أذهب، كيف أتذكر حبيبي، وأتذكر المكان  
الذي كنا نجلس فيه يومياً، فأذهب إليه  
لعله يأتي إلي مسرعاً، أسمع أصوات  
ضحكاتنا تتعالى حين كنا نشتهي لبعضنا  
عماً يزعجنا أو يفرحنا كل يوم، عشنا  
أجمل أيامنا إلى أن جاء يوم ذهب كل  
شيء إلى مكان بعيد، لا أعلم إن كانت له  
عودة أم لا، لا أعرف شيء فأناتأهة  
ضائعة، لا أدري هل ستعود تلك الأيام،

فلست متأكدة من ذلك، أجلس وحدي في  
ذلك المكان الذي انطفأ منه نور الحياة،  
المكان مزدحم بالناس وبدون حبيبي  
فارغ لا أحد فيه.

زينب أمون / لبنان



## أنا معك

في غرفة شبه مظلمة من غرف مصحة  
نفسية تجلس فتاة بثوب أبيض مغبر  
بشعرها المنكوش تصدر أصواتاً  
وهمهمات تبدو غير مفهومة وتتحرك  
في الغرفة، فتتعثر مترنحة تبكي مرة  
وتضحك بشكل هستيري بالتعاقب مع  
الدندنة والغناء بأغاني الأعراس  
التقليدية:

ـ حنيت يدي وما حنيت أصابعي، حنيت  
بدي وما حنيت أصابعي.

تمسك الهواء كما لو كان فستان عرسها،  
تصرخ ليسمعها من خارج الغرفة:  
-أنا العروس، أنا العروس.



تضحك وتهدا فجأة وهي تخاطب  
الجدران تحكي لها قصتها التي تعيدها  
كل الوقت بصوتها شبه المبحوح:

\_الإنظار! هذا الشعور القاتل ها هو من  
جديد يغزو ذلك القلب الصغير، ما بالي  
أقف عابسة أنا في انتظار الفرحة، وأي  
فرحة؟ أنا العروس، أتريني أيتها  
الجدران جميلة، وهل أنا، هي أنا؟

لم تصمت إلا برهة ثم أخذت تمسك الهواء  
فرحة متراقصة وتردد في قرارة نفسها:

\_كم يبدو الفستان رائعاً وأنا أرتديه! لا  
أصدق هكذا أصبح بين يوم وليلة، كم  
كان رائعاً ذلك اليوم الذي التقيته كان  
يحمل جريدة مبللة!

تركض كما لو كانت تحتمي من زخات المطر

وتكمل حوارها للجدار بوشوشة وكأنه  
شخص يسمعها:

\_ في لحظة توقف الزمن يرمي بناظريه  
إليّ وينادي القلب التائه كما لو كان حلاًماً  
ليس نهاراً وليس ليلاً، ترى كيف؟ وأين  
كان اللقاء؟ وتمر الأيام أمام مرآتي  
مسرعة أكاد لا أرى ذكريات وماضٍ  
مضى، ها أنا أمام حياة رائعة الجمال  
وتصور يفوق أحلام الفنان في رسم  
لوحة خيالية، ها أنا أقف هنا وأنتظر من  
قال بأن الحياة توقفت!

تتوقف عن الكلام وكأن أحداً يقاطع  
بوحها ثم تكمل قائلة:

\_ لا أنا لم أقل ذلك! فمن يقول؟ تراني أناقض  
نفسي أعيش أنتظر، وماذا أنتظر؟

عروشنا فتاة كباقي الفتيات التقت  
بفارس أحلامها وانتهى الأمر بعقد زواج  
وخطبة وفستان أبيض، في ليلة الزفاف  
والتحضير يأتيها خبر غير مجرى عقلها  
إلى المصحة النفسية، تعود المريضة  
العروس إلى الالتفات إلى زاوية الغرفة  
المظلمة تتابع جنونها المحزن كما لو  
أنها أمام مرآة:

\_ها هي مرآتي تخبرني أنني الأجل،  
وأن هذا الثوب ما توقف عن ذكر إسمي  
ولن يرتديه غيري فقد اخترناه معا.

تحرك رأسها مخاطبة الفراغ :

\_عذراً يا صديقتي، فالיום يوم فرحتي،  
لا تقاطعيني فأنا أرسم هذا اليوم لحظة  
بلحظة،

أتراه يُقبل الآن؟ لا داعي للتذمر سيأتي  
عما قريب وأنا أنتظره وسيأتي.

تضع يدها على قلبها وتقول سائلة الجدران:

دقت الساعة أم دق قلبي؟ ترى أيهما  
أسرع أم أيهما أعلى؟ لعلني بدأت أخط  
بين الصوتين بل إن دقات القلب  
الصاخب بدأت تتعالى أكثر وأكثر، بل  
أكثر وأكبر، نعم أصبحت عالية جداً،  
أخشى على قلبي التوقف، إهدأ أيها  
الصغير فهو قادم، أنا على علم أكيد بأنه  
قادم، هو أخبرني بأنه لن يتأخر.

تحدث وتنتقل في الغرفة بسرعة وتضع  
يدها على وجهها كأنها تضع المساحيق  
وتعود لذات الزاوية، المرآة في عقلها لا  
في الجدران، فتكمل حديثها:



\_أزمة السير، تلك الغلظة لكنه سيأتي،  
قفز القلب من بين الورود فرحاً، ها هو  
أكاد أن أبكي، لا بل أنا كذلك!.

تبكي حقيقة دموع الفرح وتتعد برأسها  
ممسكة بالفراغ متشبثة كما لو أنها ترى  
شخصاً بالخارج وتقول :

\_إنني أراه عبر النافذة، أمسكي يدي فأنا  
لا أستطيع النهوض، أسرع!  
تصمت طويلاً ثم تقول:

\_عذراً مرة أخرى غاليتي، قفي معي  
فأنت الأقرب لي، أنظري ها هو يطير  
فرحاً مثلي بل أكثر، إنه قادم، ألم أقل لك  
أنه لن يتأخر؟ لقد ترك العالم خلفه وأتى.

في الحقيقة أن رفيقها وفي بوعد  
واكتملت الفرحة بمراسيم وتحضيرات



العرس، طالما كان يحدثها عن السفر،  
فتعاقبه بحب ألا يتركها لكن القدر قدر ما  
لم تتوقعه أبدا، هو لم يسافر إلى مدينة  
أو دولة بل سافر إلى دار الفناء، فقدته  
بسبب حادث سير حين كان قادماً  
لاصطحابها عروساً له، ذلك ما أفقدها  
العقل وأدخلها في الجنون، الآن هي في  
غرفة كالسجن تسير إلى زاوية الغرفة  
وتعود إلى نقطة ثابتة تحدث الثوب  
الذي تظنه بين يديها وتبوح للجدران  
بعقل ماجن:

مرت لحظات السعادة سريعة لأستيقظ  
على خبر فقدانه، لقد خطفه الموت ولم  
يطلب فدية، ولو طلبها لكنت افتديته  
بروحي.

تبكي في وسط الغرفة المظلمة وتنتحب  
ثم بعدها يسود صمت، فترفع رأسها كما  
العمياء قائلة:

\_ أين أنا الآن؟ المكان مظلم، حلم هذا أم  
حقيقة؟ في أمس كان هنا وكنت أنا معه،  
تعاهدنا أن نبقى معا حتى آخر العمر.

تستدير برأسها، فتضرب الخواء معاتبة:

\_ ابتعد أيها الكابوس ابتعد عنا، أريد أن  
أعود حيث كنا، سنظير معا، هذا ما قاله  
في أمس، هل كان يعرف أنه سيرحل؟  
لما إذا أبقى هنا وحدي؟ حلمنا، رسمنا  
وعشنا كل لحظة بحب وانتهت حياتنا في  
لحظة!

ترمي الفراغ كما لو أنه ثوب عرسها:

\_ لعل الثوب لم يعجبه لكنه لم يخبرني،

أذكر أنه قال إن شعري جميل لو كان  
أطول ومع ذلك أنا جميلة في نظره،  
وصف عيناى بعيون المها وإنها أكثر  
جمالاً، نظر إلي طويلاً، طويلاً وعاد من  
جديد يبحث لي عن شبيهة، أه لم يجد  
غيري، فأنا في نظره الأجل دائماً، ينظر  
في وجهي ملياً، يغيب لساعات يتأمل  
ليعود من جديد ويقول في صوت حنون  
دافئ، كم أنت رائعة!

لم أدري أنه كان يعلم، ما زلت أعيش تلك  
اللحظة حين أخبرني أنه مسافر،  
أسرعت في السؤال:

إلى أين؟

فقال: بعيد، بعيد جداً.

قلت له: أتذهب وتتركني هنا؟

فرد عليّ قائلاً:

\_ انتظريني لن أغيب.

واقفة كما حالها تنظر إلى أعلى الحائط  
مخاطبة الوقت:

\_ انتهت الأميال التي تقطعها عقارب  
الساعة، أرجوك لا تعودي من جديد  
يكفي، أما أن لهذا الوقت أن ينتهي؟  
أصرخ أيها القلب مرة أخرى، فأنا  
بانتظار عويلك ليبيح حبيباً راحلاً إلى  
غير رجوع، أذرفي أيتها العيون أمطارك  
فما لسفينة عائدة أن تحمل إلي ذاك  
الغائب.

تعود إلى باب الغرفة تمسك المقبض وتهمس:

\_ أخبروني أنه غائب، أنه رحل، فلماذا  
رحل؟ ألم أقل له لا وألف لا عن الرحيل؟

لماذا نعم؟ وكيف نعم؟ وإلى متى سيبقى  
غائبا؟ أنا أنتظر، مرت سنوات على ذلك  
الهاتف، أنا أنتظر أمل العودة، هزلت  
وهزل الطفل الرضيع في قلبي، ومازلت  
أنتظر بفرحة الحزن، وأنتظر بصخب  
الساعة، وأنتظر بدقة القلب، وأنتظره  
هو عائد وأنا جاثمة لأنتظر أو فالرحيل  
هو اختياري، ساعدني لأرحل إليك  
وأسكن معك أينما كنت فلا حياة إلا معك  
لأنك الحياة وليس لأنياب الموت قدرة  
على قتلك داخلي فأنا لك وأنت لي،  
أمسك يدي، نعم قليلا، قليلا، لا تدع  
للحزن طريقا فأنا معك، لقد تركت العالم  
وأتيت إلي وأنا سأترك الدنيا وأتي إليك  
انتظرني الآن.



يتعالى همسها ليصبح صراخا وتدفع  
الباب بيديها وقدميها وتصرخ:

\_انتظرنِي، انتظرنِي لأكون معك  
انتظرنِي الآن لأكون معك.

أذهب فقد عقلها وفي ثايا الجنون  
ينبض الحب شوقاً لذلك الرفيق، كيف  
لعقلها البريء أن يتحمل الشوق إلى  
الحبيب؟ وكيف لقلبها أن ينبض ورفيقها  
تحت التراب بلا نبض؟

منهارة القوى لا يرد صوتها إلا الصدى،  
فمن مات، مات وقلبها ظل مُعلّقا بين  
جوفها وجثة تحت التراب.

أمل زواتي / الاردن



## صدى الأصدقاء

أيها الأصدقاء أين أنتم الآن؟  
هل حملتكم الرياح نحو أماكن لا أعرفها؟  
أم أن الزمن خبّأكم في صفحاتٍ أخرى  
صفحاتٍ لم أكن جزءاً منها؟  
أتساءل هل تذكرون صوتي حين كنا نحلم؟  
هل تمرّ بكم الذكريات مثلما تمرّ بي؟  
أم أنني وحدي من أعيش في دائرةٍ مغلقة  
لا بداية لها ولا نهاية، كل ما فيها أنتم  
وأحاديثنا التي لم تكتمل.  
لقد أصبحت الأماكن مرآتي  
كل زاوية تعكس وجوهكم  
كل درب يردد خطواتكم

كأن الطرقات ترفض أن تتساكم

وكأنها تهمس لي كلما مررت بها

"كانوا هنا... كانوا يوماً هنا."

أيها الأحبة

ما أصعب أن يحمل القلب ثقلًا من الود  
دون أن يجد من يشاركه.

ما أصعب أن تُثادي وأنت تعلم أن  
الصدى هو كل ما سيرد عليك.

لقد حاولت أن أكتب النهاية وحدي لكن  
الكلمات عاندتني

وكأنها تنتظر توقيعم الأخير

وكأنها ترفض أن تكتمل بدونكم.

أيها الراحلون إن كنتم تسمعون صمتي

فلتعلموا أنكم ما زلتُم هنا

في كل نبضة

في كل حرفٍ أكتبه

في كل لحظة أحاول فيها أن أملأ فراغ غيابكم.

لن أقول وداعًا، فالوداع كلمة لا تعرفها قلوبنا

سأظل أكتب عنكم

أحدثكم في خيالي

وأزرع أحلامنا في أرض الأمل

لعلها يومًا ما تثبت من جديد

وتعيدكم إليّ

أو تعيدني إليكم.

وأنظر

وأنظر يومًا

حين تلتقي الأيدي من جديد

وتعود الأصوات التي غابت  
ويعود الزمان الذي ضاع  
لن تظل الطرقات فارغة  
لن يظل الصوت صامتاً  
سنعود رغم كل شيء  
سنعود إلى تلك الأيام  
إلى تلك اللحظات التي لم تُكتب نهايتها.  
ما بين الهمسات والذكريات  
يظل هناك أمل يلوح في الأفق  
أمل يحملنا رغم العواصف  
رغم البعد، رغم الخسارة  
سنظل نبحث عن طريقنا  
حتى لو ظلّ الضباب يغطّي الرؤية



نحن الأمل الذي لا يموت  
نحن الذاكرة التي لا تُنسى.

إلى أن نلتقي مجددًا

سأظل هنا

أكتب عنكم

أحيا في ذكراكم

وأنظر.

أن تثبت بذرة الأمل من جديد.

ياسمين أحمد فكري / مصر



## مسافات تفصلنا

ماذا أفعل يا ترى حين يزيد الاشتياق  
ولم أجد سبيلا للقاء ويؤلمني الفراق  
شعور صعب وليت البعد يرحم الأشواق  
افترقنا كأن لم نلتقِ بالأمس حتى لدقائق  
وحالت المسافات بيننا وزاد الأرق  
وليتنا كالطيور نستطيع أن نحلق  
حيث الأحبة وإلى حيث يرتاح الخافق  
لتتير الحياة وتزهر من جديد وتشرق  
منذ لحظة وداعهم لم نرَ شيئا يستحق  
وكل المنى أن نراهم يوما ويزول القلق  
ويرتاح القلب وذلك الشعور الصادق  
هو الذي سيقودنا إليهم يوما مهما بعد الطريق

فحب الأرواح أقوى المشاعر على الإطلاق

فلا يهزمه بعد ولا يقتله فراق

حتى لو أذبلته بعد المسافة وهاجمه الشوق

يظل محفورا بالقلب حتى تلتقي الأعناق

أو تموت وفيه بكل شوق واشتياق

رنيا سمية / الجزائر



## أمد شوق وتذكر

كَيْفَ لِي أَنْ أَتَسَاكَ وَأَعِيشَ وَأَكْمِلَ  
حَيَاتِي عَلَى بَقَايَا ذِكْرِكَ بِدُونِ أَنْ تَأْتِي  
عَلَى بَالِي وَبِأَحْلَامِي، وَكَيْفَ، وَكَيْفَ،  
أَلْفَ الْأَسْئَلَةِ وَالْأَسْئَلَةِ تَدْوِرُ حَوْلَ  
وَجْهِي؟

لَا أَمْلُكَ أَيَّ إِبْرَاجَةٍ لِهَذَا الْوَضْعِ، أَنْتَ  
مُتَوَاجِدٌ بِكُلِّ خَلَايَا عَقْلِي، وَزَوَايَا قَلْبِي،  
وَبِحُذُورِ أَعْمَاقِي وَبِتَفْكِيرِي، لَا وَجُودِ  
لِشَيْءٍ أَسْمَهُ النِّسْيَانِ وَلَا حَتَّى لِمُصْطَلِحِ  
التَّخْطِي وَالتَّعَافِي، لَنْ أَنْسِيَ وَلَنْ أَتَسَاكَ  
قَدْ أَثَرْتُ بِدَاخِلِي أَشْيَاءَ كَثِيرًا لَا تُعَدُّ وَلَا  
تُحْصَى، فَمَنْ أَعْطَاكَ الْحَقَّ لِسَلْبِي مِنْ  
ذَاتِي؟ كَيْفَ اسْتَطَعْتَ الْوَصُولَ لِعَقْلِي،  
وَالْتَسَلُّ لِقَلْبِي وَالتَّمَرُّكَزَ بِهِ؟ مَتَى

أصبتَ عَظيماً بِعِنايِ هَكَذا، وَلِهَذهِ  
لِدرِجَةِ الكُبرى؟

لَم أَكُنْ أَعْلَمُ بِقِيمَتِكَ إِلا بَعْدَ خِساارَتِكَ،  
بَعْدَما رَحَلتَ، وَشَدَدتِ الحُزْمَ لِلارْتِحالِ  
وَالتَّثَقُّلِ بَعِيداً عَنِّي إِلى المَجْهولِ، بَقِيَ  
سؤالٌ عَالِقٌ بِذهنِي عِنْدَ رَحيلِكَ، لِمَ لَم  
تَلتفتِ لِلوراءِ لِثِوانِ مَعْدودَةٍ؟

رُبَما أَنا أَوْ بَعْضاً مِمَّنْ ذِكرِياتِي، أَوْ جِزءٌ  
مِنَ حَالاتِي، وَحَنانِي قَدَ تُعيدُكَ مِنا ألي!

كَنتِ أَتمنِى شَئِئاً يَربِيكِ مُبتَغاكِ لِلهِجْرَةِ  
وَالبُعْدِ عَنِّي لِكَنِكَ أَخذتِ قَرارَكَ النِهايِ  
وَأكَمَلتِ ما بَدأتِ بِهِ.

انتهى أول عام وأنا وأنت بعيدان غريبان  
تفصل بيننا القوميات واختلاف اللهجات،  
وبعض من الحدود، فلا يمتد بيننا جبل



الوصل والمعرفة، لا أنا أنت ولا أنت أنا  
كلنا لوحده، أنا لحيرتي وضياعي،  
وأنت لأحبائك، فكيف لي أن أتأساك وأنا  
أعد يوماً وأتذكر آخر ابتسامة، آخر  
كلمة، وآخر موقف وحديث يجمعنا ودار  
بيننا، أنا الآن أعيش على بقايا ذكراك!

رشا الحياي / العراق



## مُت شوقاً

أليس للقدر كلمة؟ وألم تحنْ بعد هذا الشوق؟  
مُت من لهب الاشتياق الذي يحتلُّ كياني،  
فالحنين إليك لا تصفه كلماتي هاته،  
أولست أنتَ من يؤنس داري، فكيف  
أصبحت اليوم أنتَ الغريب والبعيد؟  
لكنك ما زالت القريب إلى خافقي.

جفت كل أقلامي في ارسال وصفِ وجع  
الانتظار والحنين الذي يؤخذني إليك،  
يسافر بخافقي يحمل لك ثلاث؛ حيناً لم  
يبرأ إلا باللقاء، داء من الحب لن يكن  
لغيرك، وألم شوق لن يضاهي مثله أحد.

لو تعلم أنني أطمع رؤيتك، ولو أنني أعلم  
أن حُبك لي هوائياً ما أحببتك البتة.

عينيك الملاذ والملجأ، وأنا الذي غلبه  
الشوق، فعد إلي كي أعرف إلى أين أتجه  
بعد تلك الخارطة التي هي كاليقين  
مرسومة في ثنايا عيناك، وإن أغمضت  
عيني ذات شوقٍ رأيتك في فؤادي،  
يجذبني الشوق إليك ويقودني من جديد  
كلما انتزعت قيلاً أعادته الذكريات  
وكأنها تخبرني بأي لن أستطيع أن  
أنساك لكي تبقى في داخلي وفي أعماق  
ذاكرتي التي ترفض نسيانك.

أخبرني كيف لي أن أكون بخير، وخافك  
عن خافقي بعيداً لكن هناك نصوص  
وقصائد ما أريد أن أكتبها لك ومع ذلك  
لن أفعل حتى لا يفقد الكلام لذته، وحتى  
لا تفقد النظرات رونقها لأنني مهما

كتبت لك تهرب الكلمات عند ذكرك،  
وتهرب حين أود الكتابة لك، بالرغم من  
أنني كاتبة حساسة ومبدعة كما يقولون  
لي إلا أنني أعلم أن للحروف سحر يؤثر  
في النفوس، إما أن تجعل خافقي يخلق  
في السماء وتحضنها الغيوم البيضاء أو  
ينحدر كالأشلاء، أنا لا أريد أن أفقد  
جزءاً منك حتى وإن كان بين نصوصي.

مُت شوقاً، وعد إلى أن أتم دوائي، وبعد  
ذلك افعل ما شئت حتى وإن غادرتني  
مرةً أخرى.

نور سعد



## قمرى الساطع

متى سأقول عاد قمرى فأنا حقا مشتاقه  
إليك يا مُكملي، أتسأل حقا هل يمكن  
كتابة الشعور في بضع سطور، في كل  
ليلة أسهر وأنظر إلى النجوم وأتذكر كل  
ذكرياتنا عندما كنت تتمنى وأنا بجانبك،  
أقول ليت هذا الشعور لا يفارقني،  
فالنعاس لا يفارقني لكن النوم لا يتوافق  
معي وأنت بعيد عن مخيلتي، كنت  
بالقرب مني وأنا أفكر بمخيلتي لمستقبل  
لا تخلو منه، أما بعد ذلك فقد أصبحت  
أواسي نفسي بأنني الأفضل، وبأنني  
الأجمل، وأن الحياة لا تخلو من الميزات.

ألا تعلم بأن هوايتي الرسم في كل يوم  
ارسمك ولا أحد يرى ما رسمت أقلامي



سوى خالقي، وربما أرسمك بجاني  
شعورا ثم أموت قهرا من أيام صارت  
ذكريات.

عند انتهاء تشرين هل سينتهي الغدر؟  
قد تعرضت للخيبة في أسطورة تشرين  
الغدار التي تقول: غدار بيشبهك تشرين؛  
بالنسبة لي لم أصدق هذه الجملة على  
أمل الانتظار واللقاء ولن تكتمل سعادتني  
إلا عند عوده الأمان.

الأمان على فجوات قلبي فقط لكنني كنتُ  
مجرد غيبة لأنني نسيت وبالغتُ في  
التمني، ليس فقط تشرين غدار بل كل  
الشهور من المحتمل أن تخون، قد مرت  
الشهور الوافية ولم يتحقق شيء، فأهلا  
دائما بك يا تشرين لأنني في كل الشهور

لم أنسَ ورقة واحدة تساقطت مني وبها  
كل الذكريات ولن أنسى شعوري عندما  
مررتُ بذاك الخريف الذي أصابني.

كل يوم أنت في خيالي، أتخيلك في  
رسوماتي وأشعر بأنك أمامي، أنت حتما  
سكنت بداخلي، كنت أكتب لك كثيرا  
لأطمئن عليك وعن صحتك لأنني أخاف  
عليك كخوف الأم على طفلها، كنت  
بجانبي ولا أتمنى أن تفارق يدي  
لأنني أغار من الهواء الذي يُحيطننا، أين  
أنت يا قمري؟

عُد لي باكرا، فقد مر على رحيلك وقت  
طويل أو أنك لا تأتي إلا مُكتملاً.

يا مُكملي إنني انتظرك بثوان ودقائق  
وساعات لأرى نورك ينير دربي في

وسط ظلامي الهالك، طالما تعاهدنا أن  
نبقى سوياً، وطالما كل ميلاني استقام  
بجوار قلبك، سنبقى وسنبقى أمنياتنا  
معنا أن نشاهد النجوم جنباً لجنب، فتلك  
هي أعظم أمنية لنا.

خُلقت الدموع لنذرفها على كل ما لا  
نجرو النطق به، فماذا لو لدينا شخص  
يفهم دموعنا؟

لا أعرف شيئاً عن شعوري سوى أنني  
مُعك في المكان الصحيح هو المكان  
الذي وجدت فيه ما أُحب، وما أرغب،  
والذي كانت رُوحِي تتأجيه.

إنني أعلم يقيناً، أنني لو حاولتُ قتل  
نفسي داخلياً، ووجدت من يهتم بي من  
بعدك فلن أميل يا قمري، بحثتُ كثيراً

عن سبب لأكرهك ولكي أواسي نفسي  
بأنك لا تحبني، وبعد كل هذا أرى الشوق  
انتصر علي في كل سهرات الليل، كانت  
هناك قصة في ساعات الليل قادرة على  
أن تحكي كل الحكايات، وتحكي عن  
نظراتك الحادة، ويدك القوية، وعضلاتك  
البارزة، ودفء حضنك، وأن تجعلني  
أشتاق إليك في كل لحظة وأنت تحاول  
الابتعاد عني، من أين لك كل هذه  
القساوة يا قمري؟ إياك والابتعاد عني  
بغض النظر عن قسوتك، وبغض النظر  
عن سوء تعبيرك لمشاعرك، أنني أفهمك  
ولا زلت أتفهم بأنك بحاجة لشمس تنير  
دربك، وأن تبقىك مضيئاً، وأن تبعثك  
عن الظلام والانطفاء، وأنت بحاجة لسند



بجانبك، ها أنا هنا يا قمري خلفك كظلك،  
وبداخلك كروحك ونبضك، فإننا على  
العهد باقون حتى لو لم تكن بجاني،  
فخيالك يرافقتي، أكلمك كما لو أنت  
أمامي، وأخبرك ماذا فعلت وبماذا أخطط  
وأقول لك ليتك هنا، وأشاركك جميع  
أحزاني ومشكلاتي، وكل فرحة ترافقتي  
أخبرك بها، وأعلم يقينا بأنك كظلي لا  
أنت مفارقتي ولا بالي يفارقتك.

أتعلم لما كل هذا التعلق لأنك الوحيد  
الذي احتليت قلبي وسكنت به، وجعلتني  
أشعر بأنك موطني وأنني أنتمي إليك،  
نحن على العهد والعهد لن يخيبنا.

في كل ليلة أتخيل ملامح وجهك، وأشعر  
بأنني ألمسك وأن يدي بيدك ثم أتخيل



أيامنا الجميلة، فأدخل بنوم عميق وأراك  
في أحلامي وأتمنى ألا أستيقظ.

لقاء القمر بالشمس، كان شبه مستحيل،  
وعندما التقوا عرف معظم الناس أن لا  
شيء مستحيل، أنا وأنت غائبان فمتى  
سنلتقي يا قمري؟  
عُد إلي كي تقول:

أشرق الشمس لتغيب بحثًا عن قمرها.

فأقول: ها أنا ذا يا قمري.

زينب يونس خضور / سوريا



## شوقك اخترق كياني

مهما قلت وعبرت، فلن أفلح في تعبير  
عمّا هو بداخلي، كنت كالعنة الجميلة،  
وكنت الرامي الذي أصاب الهدف  
مباشرة من الضربة الأولى، كان  
الضحية قلبي في تلك الأثناء، جميل حقًا  
اصطياك لمهجتي لكن لما الفراق  
والخذلان، وتركتي هائمة في اشتياقك؟  
بربك ألا تعلم مدى وجعي لإبتعادك عني؟  
أسألت نفسك يوما ما ذنب هاته الفتاة  
حتى أبتعد عنها ضربة واحدة؟ أسألت  
نفسك عمّا سأشعر به بسبب غيابك؟

كلّ والله لم تسأل، ولن تسأل، لأن  
المحبّ أصلا لن يرحل، وكلّ الأعداء  
اتجاهه كذبة، ولو وجدت لحاربها

وقاتلها فقط من أجل أن يبقى بجانب من  
يحبّ، أتدري أنك تركتني وكأنني ملقاة  
بين شوارع بلدة مهجورة، ما زلت أبحث  
عن السند ولم أجد أحدا غيرك ليحتويني  
كما كنت تفعل وحدك، تركتني كابنة  
يتيمة بلا أبوين، وتركت والديّ يرددان  
تساؤلها الدائم:

ما حال ابنتنا حتى وصلت لهاته المرحلة؟

لم تسأل ولم تنظر خلفك حتى ولم تشعر  
بي، ولن تشعر لأنّ الشوق لم يخترق  
كيانك كما اخترقني، أشعر وكأنني أأكل  
بغيابك، أتحطم كل لحظة لأنك فقط لست  
معي، فهنيئاً لك، كن سعيداً بدماري  
وخرابي لكن تذكر أنه في يوم من الأيام  
ستؤلمك تلك الطعنة التي حفرتها في

قلبي، ولن ترحمك الأقدار بما فعلته  
بأنثى أحببتك حتى النخاع.

فريال بن يشو



## عمي الذي أحبه

عيناى تدمعان وأنا أكتب هذه الكلمات  
عنك يا عمي الغالي، لقد رحلت عنا منذ  
زمن بعيد لكنك حاضر في قلوبنا للأبد،  
اشتقت إليك كثيرا يا عمي، فليتك كنت  
معا وبيننا الآن.

أنا حزين جدا على فراقك، لم تكن مجرد  
عم، لقد كنت لي الأب والأخ أيضا، ذلك  
اليوم الحزين عندما سمعت خبر وفاتك،  
تمنيت لو أنني كنت بجانبك عند آخر  
أنفاسك لكن القدر شاء ألا أودعك.

لن أنسى أبدا تلك السننتين التي عشتها  
تحت كنفك يا أبي الثاني، تعلقت بك  
وأحببتك من كل قلبي واشتقت إليك كثيرا  
عمي بسطاوي،



وما يعزيني هو أنني أعلم أنك بخير  
حيث أنت يا طيب القلب.

أحمد مصطفى محمد / مصر



## رحيل إلى الأبد

لقد رحل الحبيب الذي كان لا يغيب،  
فانتظرتَه في محطة العاشقين ولكنه لم  
يعد ولن يكون من العائدين حتى لو  
انتظرتَه طيلة السنين.

ياه على ذاك الغائب، أشعل نار الحنين  
والشوق في قلبي فركض إلى بعيد وترك  
العواصف في داخلي تعصف بي إلى  
حيث الموت الذي منه الشخص يحيد.

مشاقة إليك كثيراً يا روعي، فالحياة  
قاسية جداً حين تكون عليّ بعيد.

تمر بنا الأيام وتبكيها وتضحكنا رغم  
ألمنا وحزننا، وحنقة قلوبنا معا، فتشتكي  
وتركع ساجدة للخالق سبحانه راجية

وظامحة في الكثير لتتسى وتبدأ من  
جديد.

قد ارتحلت ورحل معك كل شيء يجمعني  
بك، ولم يبق إلا نصبي من الذكريات عن  
تلك اللحظات الحميمة والجميلة التي  
توقدها ذاكرتي في كل وقت وحين.

فاطمة عبدالسلام محمد / ليبيا



## هزمتنى الحياة ودروبها

عندما أمر من تلك الطرق التي كنا نسير  
بها سويا وتلك الأغنيات التي تراقصنا  
علي انغامها وتمايلنا ومع كل شمس  
جديده تحضر لي هزيمة آخري وتشعل  
رماد الشوق داخلي وتوقد نيران تجعلني  
في ذكرياتنا ولا اتعافي، اريد جانبك  
واعيش جوارك لكن الحياة قطار لا  
نستطيع المرور بكل محطات الحياة معا،  
للاقدار رأي آخر.

احلام فوزي / مصر



## عَلَى هَزِيحِ أوتَارِ مَشِيَّتِكَ

عَلَى هَزِيحِ أوتَارِ مَشِيَّتِكَ نَضَّدتْ كُلَّ المَعَانِي

يَا مَنْ سَكَنْتِ سَوِيدَ القَلْبِ وَالأَحْلَامِ.

تَرَأَقَصَتِ الأَنْعَامِ عَلَى جُفُونِ عَيْنَاكَ شَوْقًا.

يَعْرِفُ سَمْفُونِيَةَ التَّلَاقِي الَّذِي طَالَتْ بِهِ الأَزْمَانِ.

فِي عُبابِ عَيْنَيْكَ قَدْ تُهتِ كَمَا سَفِينَةٍ

غَرَقَتْ فَمَا عَادَتْ بِهَا الأَيَّامِ

أَمِنْ عَيْنَاكَ الوَسِيْعَةَ قَدْ صِرْتُ أُسِيرَةَ

أَمْ صَوْتِكَ الرَّنَّانِ ذُو الأَلْحَانِ

تُرَانِيمِ بَاتتِ كَقَصِيدَةٍ حُبِّ كَتَبْتَهَا أَوْ غَنَوَةَ أَنشَدْتَهَا

فِي حَدِّ ثَمَالَتِي مِنْ هَوَاكَ دُونَ أَطْلَالِ

ندى عبدالكريم جمعة





## الكاتب: حسين الغشيمي

## لماذا نعيشُ الحبَّ سرًّا

في وطننا لماذا نعيشُ الحبَّ سرًّا  
ونسرقُ من حروفِ الرسائلِ موعِدنا؟  
أنينُ الكلماتِ يغزو القلبَ  
ونارُ الحرمانِ تحرقُ مشاعرنا.  
لماذا يدفنون الحلمَ  
ويصطادون العصافيرَ وهي على الشباكِ واقفةٌ  
تداري وقتَ اللقاء؟  
نضبطُ الساعاتِ لموعِدنا الأوَّلِ  
على برقياتِ الجوالِ.  
هناك خلفَ البحارِ الواسعةِ  
تسكنُ عذاباتُ الروحِ  
فهل من مستقرٍّ ببعدها؟

لماذا لا يحبُّ الناسُ جهرًا

تحت أضواءِ المدن

وبينَ زحمةِ الشوارع؟

تحت جناحِ الظلامِ نسمرُ

حتى طلوعِ الفجرِ.

لماذا لا يكون الحبُّ طهرًا

تحت وهجِ الهوى؟

نعيشُ الحبَّ سرًّا

على قوافي القصائدِ

وبين صفحاتِ الكتبِ

خوفًا من العاداتِ

وهربًا من السجنانِ

لماذا نعيشُ الحبَّ همسًا

تحت سكونِ الليلِ  
وتحت ضوءِ القمر؟  
فالروحُ هائمةٌ تواقَّةٌ للقاءِ  
ومداواةِ جروحِ البعدِ  
والقلبُ ينبضُ شوقاً  
لتراجيديا اللقاءِ.  
نعيشُ الحبَّ كمدًا  
كقديسين اضطهدا  
يسيران على الأشواكِ حفاةِ.  
في وطننا نموتُ قهراً وقسراً



## طيف زائر

البعضُ يأتِيكَ كغِيمةٍ

تهطلُ قطراتها على ندوبِ القلبِ

والبعضُ يأتِيكَ كطيفِ زائرٍ

ينعشُ الروحَ المعنَى

ويعالجُ الجروحَ العميقةَ

والبعضُ يأتِي كالبلسمِ

فتهدأُ وتستكينُ معهُ الروحُ

ويعوضُ حنينَ الماضي.

والبعضُ يناديكِ في الحُلمِ

ماذا لو قُصرتِ المسافاتُ

والتقينا ونسينا



بعثرات الروح السابقة؟

ها الحبُّ وها الهوى

ميمُّ المكانِ وميمُّ الزمانِ

عناقُ الروحِ والوطنِ.

ماذا لو أبعدنا راءَ الحربِ

فتصبحُ حبًّا

وتهربُ الكلماتُ من تحتها؟

ربُّ للعبادِ، برُّ للأمانِ، بحرٌ للنجاةِ،

وحبرٌ للكتابةِ.

ماذا لو أتى طيفُك؟

وكانَ اللقاءُ في دروبِ المدى

وتحتَ وهجِ الهوى

تاجي سُهَادَ النوى؟

وهل للحبِّ مجدٌ بعدنا؟

حسين الغشيمي



## الخاتمة

ها نحن نصل إلى نهاية هذا الدرب حيث تتساقب الكلمات الأخيرة كما تتساقب الدموع عند وداع الأحبة، هو كتاب حاول أن يكون ملاذًا للأرواح المرهقة من ألم الشوق، وأن يحمل في طياته بعض السلوى لمن عايشوا لحظات الفراق وتجرعوا مرارة الحنين، فكل حرف في هذا الكتاب هو نبضة من قلبٍ تملأه الذكريات، وكل صفحة هي أنفة حنين لشيء ما أو لشخص ما قد رحل أو ابتعد، أو ربما بقي قريبًا ولكن دون مساس.

نبض الشوق ليس مجرد كلمات بل هو صدى لآمال وأحلام ظلت حية في قلوبنا

رغم ألم الاشتياق، لعل هذه السطور  
الأخيرة هي دعوة لكل قارئ أن يتقبل  
مشاعره، أن يعانق آلامه، وأن يجد في  
الشوق قوةً تدفعه للأمام لا عبئًا يسحبه  
للخلف، إن الشوق الذي يسكن قلوبنا هو  
عربون الحب والصدق، وعمق ما نحمله  
في أرواحنا.

ختامًا ليكن هذا الكتاب صديقًا للقلوب  
المتعبّة، ورفيقًا لأولئك الذين يشتاقون  
مهما كانت مسافات الشوق أو غربة  
الحنين.

أسماء خوجة





# الكتاب الشاكرين

نور أحمد حسن  
الملكة رشيدة حزاير  
صفاء الطاهر آدم عاجب  
تنزيل ابراهيم محمد  
عزام وردة  
هزار عاطف غنيجة  
مايا دموم  
جعفري شفيق  
رياب محمد جبريل  
خديجة أمسكال  
خديجة عبد الهادي الحاج باكير  
لينة يحياوي  
عباد إيمان  
فريال بن يشو  
نور سعد  
أحمد مصطفى  
فاطمة عبد السلام محمد  
أحلام فوزي  
ندی عبد الكريم جمعة  
حسين الغشيمي

المؤلفين:  
زينب يونس خضور  
ياسمين أحمد فكري  
رانيا سمية  
مايا دموم  
رشا الحياي  
أما زواتي  
رائد محمد عشرة  
محمدي ونيسة  
زينب أمون  
مروة المصري  
وليد الحضري  
فاطمة كاظم  
ريمه عبيرة  
رعدة ناصر  
سليماني ملاك  
اسماعيل كنزة  
أحمد ناجي آية  
نيروز تيكا

تصميم الغلاف دينا علي



مديره الدار: رزان محمد كليب